# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 16 تشرين الأول 2023

A L - B I N A A

Monday 16 October 2023

لكي نطمح إلى شيء يجب أن نعي بأنّ هذا الشيء هو تحقيق لصميم ما في نفوسنا وليس تحقيقاً لمساومات سياسية أو لأمور وقتية لا قيمة لها في استمرار الحياة.

سعاده

## نتنياهو يهرب من العملية البرية إلى مشروع الترانسفير فتستنفر مصر والأردن

# عبد اللهيان ينقل تحذيرات نصر الله إلى الدوحة: توقّف القتل أو الحرب الكبرى

## المقاومة ترفع وتيرة العمليات عبر الحدود وتوقع قتلى وإصابات في جيش الاحتلال

كتب المحرّر السياسيّ

مع حلول اليوم العاشر للحرب التي وعد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بأنها حرب برية ضد حركة حماس، لم تبدأ الحرب البرية، وقد وظّف نتنياهو الدعم الغربيّ العنصريّ الذي تلقاه بعد زلزال طوفان الأقصى، لشنّ حرب إبادة على سكان غزة، معتمداً التدمير المنهجي للمباني والمساكن وترويع المدنيين بالقتل بدم بارد، حتى زادت المنازل المدمّرة عن عشرة آلاف وزاد مجموع الشهداء والجرحى عن خمسة عشر ألفاً. وكشف نتنياهو مشروعه البديل عن الحرب البرية التي بات ثابتاً أن جيشه يخشى خوضها ضد قوى المقاومة، بمشروع تهجير سكان غزة إلى مصر، ما تسبّب باستنفار مصري أردني رفضاً لمشروع قديم جديد هو مشروع الترانسفير الذي يبدأ بغزة وتهجير سكانها إلى مصر ويتبعه تهجير الضفة الغربية إلى الأردن، وقد بدأ الموقف العربي الرسمي الذي قدم مساندة سياسية لنتنياهو عبر موقف يساوي المقاومة بالإرهاب الصهيونيّ، أي بين الضحية والجلاد كما ورد في بيان وزراء الخارجية العرب بعد عملية طوفان الأقصى، فيما بدأ الشارع العربي ينهض ويتحرّك بقوة وكانت تظاهرات العاصمة الأردنية ولحقتها الرباط عاصمة المغرب، حيث خرج أمس مئات الآلاف يهتفون لغزة ورفض التطبيع، وبرز تحرّك سعودي مصري أردني عنوانه تسريع وقف النار وتأمين المساعدات لغزة وفك الحصار عنها، وتعمّدت القاهرة والرياض تظهير طريقة إبلاغ وزير الخارجية الأميركية لهذا الموقف بصورة تشير الى بدء تفكك جدار الدعم السياسي الذي حظي به نتنياهو بعد عملية طوفان الأقصى. (التتمة ص6)

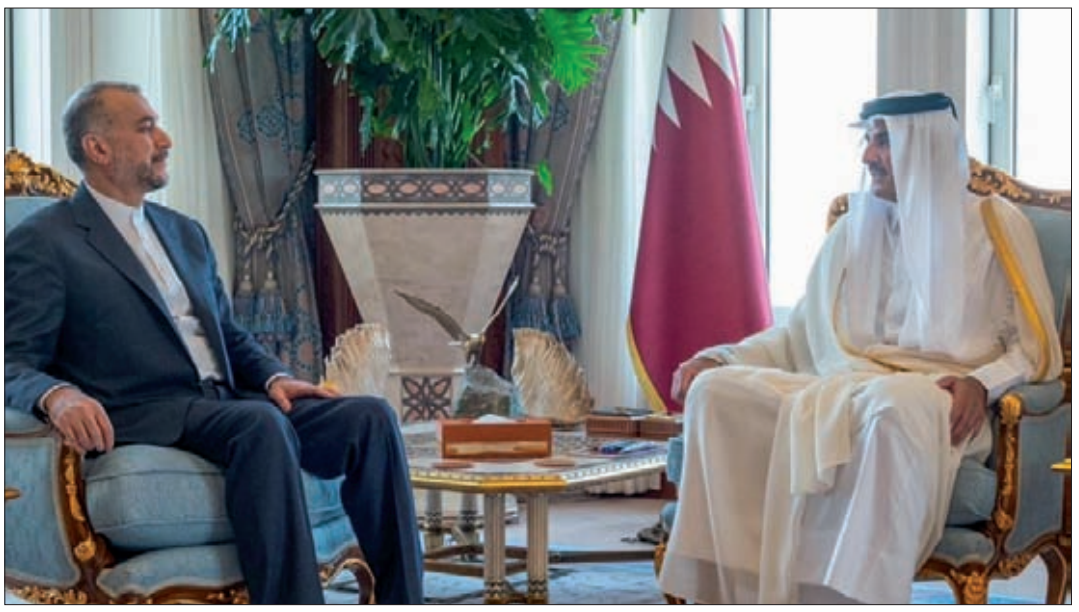

الوزير عبداللهيان خلال لقائه أمير قطر في الدوحة أمس

## عدوان «إسرائيلي» على مطار حلب

بالتزامن مع العدوان على غزة، أعلن مدير الطيران المدني في سورية، أمس، خروج مطار حلب الدولي عن الخدمة، وذلك بعد تعرّض المهبط، لغارات العدو "الإسرائيلي" في موقعين.

يأتي ذلك بعد تأكيد وزارة النقل السورية عودة المطار إلى الخدمة اعتباراً من السبت الفائت، أي بعد إصلاح الأضرار الناجمة عن العدوان "الإسرائيلي" الذي استهدفه قبل أيام قليلة.

وفي هذا السياق، أفاد مصدر عسكري سوري تعليقاً على الاستهداف "الإسرائيلي" بأنّه "حوالي الساعة 11:35 من مساء السبت الواقع في 10 تشرين الأول/ أكتوبر، نفّذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه البحر المتوسط غرب اللاذقية مستهدفاً مطار حلب الدولي، ما أدى إلى وقوع أضرار مادية"، كاشفاً أنّ "العدوان الجديد هو تأكيد على النهج الإجرامي لكيان الاحتلال الإسرائيلي"،

أضاف أنّ كيان الاحتلال "لا يقيم وزناً للقوانين والأعراف الدولية"، مشيراً إلى أنّه "أصل الإرهاب والداعم الأكبر للتنظيمات الإرهابية في المنطقة وسورية بخاصة".

## عبد اللهيان: لوقف العدوان على غزة وإلا...

حذّر وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أمس، من أنّ المنطقة تمر بظروف "حساسة للغاية"، مشيراً إلى أنّ الأولوية الرئيسية الآن هي "وقف العدوان الإسرائيلي ضد المدنيين في قطاع غزة".

وأضاف الوزير الإيراني، في اتصال هاتفي مع نظيره الصيني، وانغ يي، أنّ "الأمور قد تخرج عن السيطرة في أي لحظة".

وأشار إلى أنه "في حال عدم وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، لا يمكن لأحد ضمان عدم اتساع رقعة الأزمة في المنطقة"، موضحاً أنّ من مسؤولية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة "اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان السلام في المنطقة".

وطالب وزير الخارجية الإيراني الصين بـ "استخدام إمكانياتها لوقف الهجمات الصهيونية ضد المدنيين في غزة".

من جهتها، نقلت وزارة الخارجية الصينية عن وزيرها قوله إنّ بكين "تعمل حالياً بشكل وثيق مع جميع الأطراف لتعزيز وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب".

## «الأمن القومي المصري»: لعقد قمة إقليمية دولية بشأن فلسطين

أقرّ مجلس الأمن القومي المصري، أمس، الدعوة إلى قمة إقليمية دولية من أجل بحث تطورات ومستقبل القضية الفلسطينية.

وأكد المجلس، الذي عُقد برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي، أهمية "مواصلة الاتصالات مع الشركاء الدوليين والإقليميين من أجل خفض التصعيد، ووقف استهداف المدنيين".

كما أقرّ المجلس، في بيان، "تكثيف الاتصالات مع المنظمات الدولية الإغاثية والإقليمية، من أجل إيصال المساعدات المطلوبة إلى قطاع غزة".

كذلك رفض المجلس، "سياسة التهجير" التي تمارسها "إسرائيل"، مستهجناً "محاولات تصفية القضية الفلسطينية على حساب دول الجوار".

وشدّد أيضاً على "إبراز استعداد مصر للقيام بأي جهد من أجل التهدئة، وإطلاق واستئناف عملية حقيقية للسلام".

وأكّد مجلس الأمن القومي المصري أيضاً على أنّ "أمن مصر القومي خط أحمر، وأن لا تهاون في حمايته".

يُذكر أنّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، نبّه خلال الأيام الأولى من العدوان على غزة، إلى أنّ "التهديد هناك كبير لأنه يعني تصفية القضية الفلسطينية"، "مضيفاً أنه "من المهم أن يبقى شعبها صامداً وموجود على أرضه، بالنظر إلى أن مصر تستضيف بالفعل نحو 9 ملايين لاجئ".

### نقاط على الحروف

## المنطقة عشية الحرب الكبرى

◆ ناصر قنديل

– مرّ أسبوع كامل على بدء العدوان المفتوح الذي يشنّه كيان الاحتلال بكل ما أوتي من قدرة قتل وتدمير على قطاع غزة، منذ أن تلقى قبل تسعة أيام الصفعة التاريخية التي تحوّلت زلزالاً هزّ وجوده مع طوفان الأقصى. وقد أتيح للكيان أن يتمتع بصمت دولي وإقليمي يرافقان جريمته المفتوحة بحق سكان قطاع غزة، فقطع الكهرباء والماء والغذاء والوقود والدواء، ولم ينبس أحد ببنت شفة، وجاءت البوارج والسفن الحربية الأميركية والبريطانية، وأعلن تجريم كلّ من يخرج حاملاً علم فلسطين أو هاتفاً للتضامن مع غزة في أي عاصمة أو مدينة من عواصم ومدن الغرب، وبلغت حصيلة الشهداء والجرحى في غزة ما يزيد عن قتلى ومصابي الكيان في طوفان الأقصى، رغم أن خسائر الكيان مناصفة بين العسكريين والمستوطنين، وهم في غزة من المدنيين فقط.

– جرى الحديث عن عملية عسكرية برية يتمّ التحضير لها منذ اليوم الأول لبدء العدوان على غزة، وكل يوم تبتعد مواعيد العملية العسكرية بحجج وذرائع تكشف رعب الكيان وجيشه من المواجهة المباشرة مع المقاومة، وإدراك قادته بأن ما حدث في مواجهات غلاف غزة سوف يتكرّر داخل غزة، مع شحنة إضافية من البطولة والرجولة أمام هول جرائم العدوان، ورغم حشد ثلاثمئة ألف جندي احتياط وآلاف الدبابات والمدافع، يتحدث قادة الكيان وجيشه مرة عن الطقس ومرة عن ترحيل المدنيين كشروط أو عوائق للعملية، ويستمر القتل المفتوح بلا رادع.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 16 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 16 October 2023

## شهداء الكلمة...

■ رنا العفيف

ليست هذة المرة التي يحاولون فيها إسكات الصحافة، ليست المرة الأولى ولا الأخيرة، وذلك بعد أن دأبت على تغطية ممارسات الاحتلال الوحشية على قطاع غزة، واستهداف المدنيين والأطفال والنساء، إلى جانب ما جرى في جنوب لبنان بالأمس باستهداف الطواقم الصحافية، واستشهاد أحد المصوّرين الصحافيين وجرح آخرين بشكل متعمّد، ماذا أرادت إسرائيل أن تقول للعالم وللبنانيين من خلال هذا الاستهداف؟

كلّ التقارير تقول إنّ «إسرائيل» كانت تعلم أنهم صحافيون، وكانوا بعيدين عن خطوط المواجهة والاشتباك، وأنها استهدفتهم بشكل متعمّد،

بات واضحاً تماماً أنّ العدوان الاسرائيلي والقتل الذي مارسته قوات الاحتلال على الصحافيين وما جرى في جنوب لبنان، يؤكد على جوهر المعركة التي تُخاض اليوم، باستهداف الصورة التي تتحكم بالمسار الحقيقي للجريمة الكبرى التي تُرتكب في خضمّ الحروب، لا سيما أنّ الولايات المتحدة الأميركية جهدت للتحكم بهذة الصورة، وتمّ تبني منطوق وسردية العدد الكامل على أساس هذة الصورة، لتأسيس منظومة المجازر الغير المسبوقة، إلى جانب المسح الجغرافي الحاصل، وبالتالي فعلياً ما قام به الاحتلال الصهيوني ضدّ هذه الكاميرات وأهلها، يوضح أمر العمليات الحقيقي الذي يحكم مسار المعركة، واليوم تُستهدف وسائل الاعلام عن سابق إصرار، لمحو الحقيقة ولو كانت حيادية إذ هذا الأمر ممنوع لدى هذا الكيان، لذا أيّ نقل للحقيقة عما تقوم به «اسرائيل» من انتهاكات وممارسات وحشية بحق الصحافيين أو المدنيين، يكون في دائرة الاستهداف وصولاً إلى القتل، مثل ما شاء القدر مع الشهيد عصام العبدالله ورفاقه، والتي نعَته وكالة «رويترز» الانكليزية التي يعمل لديها من دون أن تحدّد الجهة القاتلة لتضطر لاحقاً إلى تصحيح الأمر ولو بشكل جزئي وليس كما يجب...

انّ الاحتلال أراد نقل رسالة للعالم واللبنانيين وكلّ أطقم الصحافة في العالم باستهدافه الصحافيين للتعتيم على ما يحدث، محاولاً حجب الصورة الحقيقية عن العالم بالرغم من ارتداء الشارات الصحافية التي تفصح عن طبيعة عملهم، وهذا بالدليل يأتي ضمن قرار سياسي دولي وعلى رأسه الولايات المتحدة التي تقوم على التحريض الإعلامي والضغط السياسي والاقتصادي، بمخطط اسرائيلي يدفع الولايات بقرار ينتهك فيه كل القوانين الدولية والأعراف إلى عدوان إجرامي تجاه معركة الصورة وباستهداف مباشر لناقلي الواقع من غزة إلى جنوب لبنان، شهداء يرتقون برصاص الاحتلال والهدف الحقيقي من ذلك هو وأد وإسكات تغطية الهزائم السياسية والعسكرية من ضربات تراكمية قبل أن توجه إليها ملحمة طوفان الأقصى الضربة الكبرى.

وأمام مخطط اسرائيلي بغطاء غربي ملايين العرب والمسلمين بيستجيبون إلى نداء جُمعة طوفان الأقصى خرجوا في تظاهرات منددّة بجرائم الاحتلال، وداعمة لفلسطين.

وبالتالي صورة الحقيقة تخيف الاسرائيلي الذي يعيش حالة إرباك مع تنامي قوة المقاومة الفلسطينية، لكن الأخطر ما يراه الإسرائيلي نفسه وسط نجاح المقاومة وما سبق عنها من معارك سحقت من يطلق على نفسه اسم «الجيش الذي لا يُقهر»، هذا الأمر يضع إسرائيل أمام التساؤل عن مصيرها الوجودي بفعل المقاومة الفلسطينية الراغبة في استكمال معركتها حتى تحرير القدس وفلسطين المحتلة، وهذا تجلى في أكثر من مشهد رداً على المجازر التي يُمارسها الاحتلال بحق المدنيين، لتكمن أسباب أخذ القرار باستهداف الصحافة هو تصفية القضية الفلسطينية بكلّ ما للكلمة من معنى.

المعركة بكلّ أشكالها وأنواعها تأتي في توقيت مواز لمعركة طوفان الأقصى ومعركة جوهر الحقيقة في هذه الصورة لا تقلّ أهمية عن المعركة العسكرية أو الميدانية لأنها تأتي ضمن معركة تصفية القضية الفلسطينية التي خلفها «إسرائيل» وأمييكا لأسباب تتمحور ضمن إعادة تشكيل المنطقة.

في المحصلة، فإنّ الاسرائيلي لا يمكن أن يخفي جريمته وهي مقصودة ومدبّرة، وعملية اغتيال الحقيقة هي مكتملة الأركان بالصوت والصورة...

# لن يموت حقّ وراءه مقاوم...

■ منجد شريف

تستمرّ وحشية العدو الإسرائيلي بهمجيتها وبربريتها، وآلة القتل الجماعية، ضدّ شعبٍ أعزل، كلّ ذنبه أنه ولد في بقعة جغرافية هامة جداً، كانت ولا تزال هدفاً استراتيجياً للصهيونية العالمية، بينما هي منذ الآف السنين أرض عربية.

كما يستمرّ الدعم الغربي المفتوح، وفي مقدمة الداعمين الولايات المتحدة الولايات المتحدة الأميركية، بالعتاد والبوراج وأيضاً بالمواقف، في افتئات صارخ على حق الشعب الفلسطيني، في العيش بأرضه بسلام، وفي عدم تدنيس مقدساتنا.

«إسرائيل» كانت بالأمس واليوم الوكيل الإستعماري لضمان مصالح الدول الغربية في مواردنا الطبيعية، ولضمان عدم الإزدهار في البلاد العربية، التي مزقوها على مقاس الصهيونية، ليستفردوا بفلسطين، بعدما صار الوطن العربي ممالك وسلطنات وإمارات ودول، لا يجمعها شيء سوى بيانات الإستنكار، بينما الواجب أن يكسروا الحواجز ويلتحموا بالقضية الفلسطينية، قبل أن تطالهم اللعنة التي طالت أسلافهم من الذين لاذوا بالصمت وتقيّدوا بما يُسمّى موازين القوى الدولية، والموضوعة فقط لتبقى فلسطين وكلّ الأوطان العربية سدحاً مدحاً لهذا الوكيل الإستعماري، والعدو اللدود للبشرية وللإنسانية وللسلام.

لن يفيد الحياد وإنْ لم تكسر جغرافيا سايكس بيكو، فسنبقى في الزمن والتوقيت الإسرائيلي، يستحلّ فينا القتل بكلّ بلد من البلدان العربية، ليمعنوا فينا سرقة لخيراتنا، وخير دليل على ذلك ما توصلت إليه نتائج الحفر في البلوك رقم ٩، فأيّ مجنون سيقتنع بأنّ إسرائيل ومعها مَن معها من حلفاء ورعاة وداعمين، سيسمحون لنا بأن نكون بلداً نفطياً على تخومها، إلا إذا انتزعنا حقنا انتزاعاً وأجبرنا العدو على أن يسلّم بهذا الحق...

من منا لا يعلم بأنّ الأزمة الإقتصادية في بلادنا وإنفجار المرفأ ليسا من أفعال الصهيونية وضمن مسلسل مؤامراتها وجرائمها على العالم؟

أما دعاة «الاستقلال والسيادة» من أبناء بلدنا الذين ضقنا ذرعاً في تحمّل ترّهاتهم وحماقاتهم فنقول لهم:

إنكم اليوم أمام محك حقيقي فلن يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد، وورقة التين التي تسترون بها عوراتكم بحجة الإستقلال والسيادة قد سقطت! أنتم اليوم على مفترق طرق في أن تعودوا إلى رشدكم، لأن لا عاصم من الخطأ في الاختيار والتقدير وفي أين يجب أن تكونوا، فإنْ أمعنتم في قول الرياء المجافي للحقيقة وللعقل والمنطق، فستلعنكم السماء قبل لعنة الأرض.

«إسرائيل» تعيش اليوم مشكلة وجودها فلا بقاء للشر إلى الأبد، ومهما تواترت إليها المواقف الداعمة والمؤيدة، فجميعنا يعلم أنّ لكلّ شيءٍ صداه، وصدى الشر سيرتدّ على أصحابه، فلن تذهب دماء العرب وكلّ الشهداء الذين ارتقوا خلال مراحل الصراع التاريخي مع هذا الكيان الزائل هباءً، فلم يسلم بلد عربي من شرّهم، وهم يعلمون أنّ التجزئة التي فبركتها معاهدة سايكس بيكو ما كانت إلا من أجل زرعهم وسط عرب آسيا وأفريقيا، لتكون فاصلاً بشرياً يحمي مصالح الإستعمار القديم، ويمنع الازدهار في البلاد العربية، فكانت مواجهة الرئيس الخالد جمال عبد الناصر، فصلاً من فصول ضربِ الوحدة العربية، وكذلك إجهاض الوحدة بين العراق وسورية فصلاً آخر، وغيرها من المؤامرات على الوطن العربي من خلال حكام منوّمين عن حاضر الأمة وموجودين في مناصبهم للإدانة فقط خوفاً على عروشهم ومراكزهم.

لن تبقى «إسرائيل» على قيد الوجود، هذه نبوءة قرآنية، ونبوءة المنطق الذي يشي بالكثير من المعطيات الإيجابية لجهة زوالها، وخيرِ دليل على ذلك «طوفان الأقصى»، الذي يجب أن يتحوّل طوفاناً عربياً للنيل من هذا العدو الغاشم، قتلة الأنبياء، وقتلة الأطفال، وقتلة الشعوب... والأمل الكبير اليوم في هذه الحرب الكبيرة، ضدّ هذا العدو المتجلبب بالآلة العسكرية الغربية وبالمواقف الداعمة، وقد انهزم في الميدان مرات ومرات، وكلّ طلعاته الجوية وقصفه المدنيين لن يعود عليه بالمكاسب السياسية ولا برفع المعنويات لجيشه المنهار، وفضلاً عن هزيمته العسكرية، هو مهزوم نفسياً في مرتزقته الذين غادروا ويغادرون، فالبلاد ليست بلادهم ولن تكون، وانها الساعة التي لطالما تجاهلوها، وأنّ فلسطين لن تكون أبداً دولة لليهود، لا وألف لا، الأرض لأبناء فلسطين والبلاد لأهلها.

بإنتظار أن يقول الميدان كلمته، فالأنفاس محبوسة لننتظر ما تخبّئه لنا الأيام من مفاجآت تعادل طوفان الأقصى، ضمن خطة محكمة وموضوعية تحتم الهزيمة، ورفع الحيف عن الشعب الفلسطيني الأبي، وعن كلّ الأحرار في العالم من الشرفاء، والذين وقفوا مع الحق ولم تأخذهم لومة لائم، ففلسطين عاصمة التاريخ ولن تكون إلا عربية وعربية وعربية حتى ينقطع النفس، وستزهر كلّ الدماء التي سقطت عبر التاريخ وكلّ الشهداء، بأنّ النصر هو الثمرة لكلّ تلك التضحيات والدماء، ولنا ملء الثقة بأنه لن يموت حقّ وراءه مطالب... واليوم نقول مقاوم.

## جنبلاط من عين التينة: نتمنّى بقاء لبنان خارج الدائرة إلاّ إذا أصرّ العدوّ على الاعتداء

لاحظ النائب السابق وليد جنبلاط "أنّ الاعتداء وراء الاعتداء في كلّ يوم على الجنوب من قبل "إسرائيل" وقال "نتمنى طبعاً أن يبقى لبنان خارج هذه الدائرة، إلا إذا أصرّ العدوّ الإسرائيليّ على الاعتداء".

موقف جنبلاط جاء بعد لقائه مساء أمس، رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، بحضور رئيس كتلة "اللقاء الديمقراطيّ" رئيس الحزب التقدميّ الاشتراكيّ النائب تيمور جنبلاط والنائب السابق غازي العريضي، وجرى عرض الأوضاع العامّة وآخر المستجدّات السياسيّة والأمنيّة في لبنان والمنطقة على ضوء مواصلة "إسرائيل" لعدوانها على قطاع غزّة.

وقال جنبلاط "بحثتُ مع الرئيس نبيه برّي في التطورات الجارية، ونتمنى طبعاً أن يبقى لبنان خارج هذه الدائرة، إلا إذا أصرّ العدوّ الإسرائيليّ على الاعتداء، سياستُنا في الأساس

جنبلاط متحدثاً من عين التينة أمس

كانت عدم الاعتداء، لكن نُلاحظُ الاعتداء وراء الاعتداء في كلّ يوم من قبل إسرائيل".

وأضاف "إنّ ما يجري رهيب، ينسى البعض القضيّة الأساس، وينسى البعض المشروع الأساس الذي جميع العرب وتقريباً كلّ العالم وافق عليه نظريّاً، وهو حلّ الدولتين".

وختم جنبلاط "سأنشرُ تغريدة لوزير خارجيّة فرنسا السابق دومنيك دوفيلبان، هو طبعاً متعاطف مع إسرائيل، لكن طبعا يذكر في القضيّة الأساس وهي واقع غزّة تحت الضرب منذ 2006 حتى عام 2021 حرب وراء حرب، جميل أن نستمع إلى دوفيلبان وأن يخرج في فرنسا رجال آخرون يُعيدون تصويب الأمور لهذا الجوّ المشحون إعلاميّاً وسياسيّاً من أميركا إلى فرنسا إلى كلّ العالم حتى في الهند خرجت تظاهرة بسيطة، فأين الهند التي كانت مع العالم الثالث وأين أصبحت؟".

## شكوى لبنانيّة ضدّ العدوّ

أوعزت وزارة الخارجيّة والمغتربين إلى بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك "تقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدوليّ عن قتل إسرائيل المتعمَّد للصحافيّ اللبنانيّ الشهيد عصام العبدالله العامل في وكالة رويترز، وإصابة صحافيين آخرين بجروح من وكالة الصحافة الفرنسيّة وقناة الجزيرة، ما يُشكّل اعتداءً صارخاً وجريمةً موصوفةً على حريّة الرأيّ والصحافة وحقوق الإنسان والقانون الدوليّ الإنسانيّ، من خلال استسهال قتل الصحافيين العُزّل ضحايا رغبتهم بنقل الحقيقة، والدفاع عنها بعدسات كاميراتهم وأقلامهم، ونقلهم لشريط الاعتداءات الإسرائيليّة المتكرِّرة في جنوب لبنان".

وتضمّنت الشكوى "شرحاً للاستفزازات والاعتداءات الإسرائيليّة المتصاعدة في الأسبوع الأخير، وما سبّبته من إصابات في الأرواح والممتلكات، وخرقاً مستمرّاً لسيادة لبنان ولقرار مجلس الأمن الدوليّ 1701 الذي أكّد لبنان حرصه على تطبيقه والالتزام به بكامل مندرجاته، محمّلاً إسرائيل مسؤوليّة التصعيد الحاصل، ومحذّراً من أن عدم وضع حدٍّ لما تقوم به الأخيرة سيُشعل المنطقة بأسرها ويُهدّد السلمَ والأمنَ الدوليين ومصالح العالم أجمع".

## روداكوف زار مقام الموسوي: العدوان على غزّة مرفوض أخلاقيّاً وإنسانيّاً

زار السفير الروسيّ في لبنان الدكتور ألكسندر روداكوف مقام الأمين العام السابق لحزب الله الشهيد السيّد عباس الموسوي في بلدة النبي شيت البقاعيّة، وكان في استقباله مسؤول منطقة البقاع في الحزب الدكتور حسين النمر، ياسر عباس الموسوي والشيخ الدكتور صادق النابلسي.

ووضع روداكوف إكليلاً من الورد على الضريح، وجال في أرجاء المقام مبدياً إعجابه "بالأمم التي تُمجّد شهداءها". واعتبر أنّ "العدوان الإسرائيليّ على غزّة والحصار البريّ والبحريّ والجويّ عليها، يتماهى مع وصف الرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين بأنّه يُشبه حصار لينينغراد، وهو عدوان مرفوض من الناحية الأخلاقيّة والإنسانيّة".

بدوره رحب الموسوي بالضيف، معرباً عن أمله في أن "تضطلع روسيا بدور أكبر في ما يتعلّق بنصرة شعوب المنطقة المظلومة".

## إبراهيم التقى سفراء

قدّم المدير العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم، تعازيه للأسرة الصحافيّة المحليّة والعربيّة والدوليّة، خصوصاً ذوي الشهيد الصحافيّ عصام العبد الله، متمنّياً الشفاء العاجل للجرحى ووصف ما حصل بـ»جريمة حرب توجب محاكمة مرتكبها».

وكان إبراهيم استقبل في مكتبه في بيروت، سفيرة سويسرا في لبنان ماريون ويشلت، حيث جرى عرضٌ للمستجدات على الساحة المحليّة والإقليميّة والدوليّة في ظلّ التطوّرات الراهنة والعدوان "الإسرائيليّ" على غزّة والاعتداءات على جنوب لبنان.

وعرض إبراهيم خلال اللقاء، التطوّرات الحاصلة جنوباً والاعتداء "الإسرائيليّ" الإرهابيّ الذي حصل عبر مروحيّة عسكريّة على الأراضي اللبنانيّة والذي أدى إلى استشهاد مصوّر وإصابة صحافيين آخرين من وكالتيّ "رويترز" ووكالة "الصحافة الفرنسيّة" وقناة "الجزيرة".

ووصف اللواء إبراهيم الجريمة بأنّها "جريمة حرب يتحمّل فيها العدو الإسرائيليّ المسؤوليّة الكاملة قانونيّاً وسياسيّاً وأخلاقيّاً أمام المجتمع الدوليّ الذي يتوجب عليه حماية الصحافيين وحريّاتهم المهنيّة في تغطية الأحداث أنى كانت طبيعتها وعلى أيّ أرض وُجِدَت».

كما التقى ابراهيم في مكتبه، كلاً من السفيرة الأميركيّة دوروثي شيا والسفيرة البلجيكيّة كوين فيرفايك والسفير النروجيّ مارتن بترفيك وجرى عرضٌ خلال هذه اللقاءات للتطورات الراهنة في لبنان وفلسطين المحتلّة والمنطقة.

## خفايا

قال دبلوماسي عربي يشترك في الاتصالات الجارية حول غزة إن الأميركي بدأ يستوعب أنه لا يمكن تمرير مواصلة تدمير غزة أو اجتياحها دون أن تحدث انقلابات كبرى في الصورة على مستوى المنطقة، سواء بدخول حزب الله على خط الحرب وتغيير الجغرافيا العسكرية أو ظهور انتفاضات شعبيّة في عواصم عربية حساسة ومهمة يصعب ترميم نتائجها. وأن البوارج ما لم تكن ضمن قرار حرب كبرى لتغيير ما لم يتغيّر في حرب العراق، فالأفضل عدم التعويل على تأثيرها إلا في طمأنة الرأي العام في الكيان وشدّ أزر قادته.

## كواليس

قال دبلوماسي أوروبي إنه سمع جواب سفير الكيان في دولة أوروبية على عتاب السفير الأميركي حول ما فعله بنيامين نتنياهو في استخدام صورة مزوّرة ورّطت الرئيس الأميركي بالاعتماد عليها في تعليقاته حول ما شهده غلاف غزة، حيث قال سفير الكيان إن ما فعله نتنياهو هو تقليد لما فعله وزير الخارجية الأميركية كولن باول عندما عرض على مجلس الأمن الدولي صوراً مفبركة حول أسلحة الدمار الشامل في العراق والتبرير هو أن الغاية تبرر الوسيلة. وهذا إن صح هناك فهو يصحّ هنا. فمنكم نتعلّم والحلال لكم ليس حراماً علينا.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 16 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 16 October 2023

# عبد اللهيان من بيروت: الساعة الصفر بيد المقاومة ودخول حزب الله المعركة سيُنتج زلزالاً كبيراً للعدو

أكّد وزير الخارجيّة الإيرانيّة حسين أمير عبد اللهيان، أنّ «المقاومة في لبنان تعيش في وضع ممتاز جدّاً ولديها الاستعداد للردّ على الجرائم الصهيونيّة»، مشيراً إلى أنّه في حال توسّع نطاق الحرب فإنّ المقاومة هي المعنيّة بتقدير الموقف واتخاذ القرار المُناسب.

وشدّد، خلال مؤتمر صحافيّ عقده في السفارة الإيرانيّة في بيروت أول من أمس، إلى أنّ "أمن لبنان مهمّ بالنسبة للجمهوريّة الإسلاميّة وللمنطقة"، لافتاً إلى "وجود احتمال لفتح جبهات جديدة تناسباً مع الوضع الراهن"، معلناً "أنّ المقاومة وضعت أمامها كلّ السيناريوهات المحتملة في باقي الجبهات وتحديد الساعة الصفر في حال استمرار الجرائم الإسرائيليّة هو بيد المقاومة".

وقال "خلال لقائي مع الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله اطلعتُ على آخر التطورات الميدانيّة للمقاومة في غزّة ولبنان وكلّ العالم يعرف أن سماحته رجل الميدان ولطالما كان له الدور الأبرز في تحقيق أمن لبنان والمنطقة"، موضحاً أنّ السيّد نصر الله "يُفكّر بتحقيق أمن لبنان وتحقيق الأمن المُستدام للمنطقة مستقبلاً"، مؤكّداً "أنّ حزب الله في حال اتخذ قرار التدخّل في المعركة سيُنتج زلزالاً كبيراً ضدّ الكيان الصهيونيّ، وذلك نظراً للسيناريوهات التي وضعها".

كما أكّد "أنّ قادة المقاومة على تنسيق عالٍ وهم حدّدوا جميع السيناريوهات ومستعدّون لها ويدهم حالياً على الزناد"، مضيفاً "في حال تلكؤ المجتمع الدوليّ والفاعلين في المنطقة والعالم واستمرارهم بدعم العدوان على غزّة فستردُّ المقاومة ردّاً مناسباً وفي المكان المُناسب".

وتابع "بعد لقائي قادة المقاومة في المنطقة أدركتُ أنّه في حال اتخذت المقاومة القرار من أجل الردّ على الكيان الصهيونيّ، فالردّ سيُغيّر خارطة الأراضي المحتلة"، معتبراً أنّ المقاومة في المنطقة بإمكانها ولوحدها القيام بأيّ إجراء ولديها الإمكانات لتنفيذه وتستطيع تهيئة وتلبية حاجاتها كافّة".

وكشف أنّه "رغم استمرار العدوان على المدنيين في غزّة إلاّ أنّ قادة المقاومة وقوّاتها لديهم إمكانات عالية ويتمتعون بروحيّة عالية"، لافتاً إلى "أنّه في حال جرى التوصّل إلى وقف جرائم العدوّ واتفق لوقف النار في غزّة، فإنّ المقاومة هي من سيُحدّد الشروط وستُعلن عن ذلك".

وقال "ما نراه الآنَ من تهجير قسريّ لسكان غزّة هو لأنّ الكيان الصهيونيّ العنصريّ بدل مواجهته للمقاومة في ساحات القتال يُهاجم النساء والأطفال"، معلناً أنّ "قادة المقاومة أكّدوا أنّ المستوطنات الصهيونيّة لا تزال تحت سيطرتها".

ولفت إلى أنّ "الكيان الصهيونيّ في حالة تخبُّط وصدمة لم يشهدها سابقاً ولا يستطيع استعادة المستوطنات رغم قدراته العسكرية ورغم الدعم الأميركيّ له".

وأكّد دعم إيران "وبشكل فعّال مقاومة الشعب الفلسطينيّ ضد الاحتلال الصهيونيّ وجرائمه بحقّ المدنيين"، مطالباً بالوقف الفوريّ لجرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيونيّ القاتل للأطفال في غزّة".

عبداللهيان متحدثاً في المؤتمر الصحافي يحيط به كنعاني وأماني

وتابع "خلال الاتصال الهاتفيّ مع الأمين العام للأمم المتحدة وجهت انتباهه إلى أنّه يجب متابعة جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيونيّ بشكل قانونيّ"، مشيراً إلى "أنّ بلاده ستقوم بكل الاجراءات الدبلوماسيّة اللازمة لوقف جرائم الحرب الصهيونيّة ورفع الحصار عن غزّة".

وحذّر عبد اللهيان مجرمي الحرب وداعمي الكيان الصهيونيّ في المنطقة، قائلاً "أوقفوا العدوان على غزّة قبل فوات الأوان لربما يكون الوقت قد تأخّر في الساعات المُقبلة"، لافتاً إلى "أنّه ما زالت هناك فرصة سياسيّة للحؤول دون توسّع نطاق الحرب وهذا ما سأطرحه خلال لقائي ممثل الأمم المتحدة في المنطقة".

وأكّد أنّ "ما يتردّد عن تطبيع العلاقات بين السعوديّة وكيان العدوّ الآن أزيح عن الطاولة تماماً في ظلّ العدوان على غزّة"، مشيراً إلى أنّ "طهران والرياض متفقتان على دعم الشعب الفلسطينيّ وإدانة الجرائم الصهيونيّة بحق المدنيين".

وختم "غالبية قادة الدول العربيّة ودول المنطقة متفقة على أنّ عمليّة "طوفان الأقصى"، ردّ عفوي على جزء من العدوان الصهيونيّ وتطرُّف رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو".

والتقى عبد اللهيان، الأمين العام لـ"حركة الجهاد الإسلاميّ" زياد النخالة ونائب رئيس المكتب السياسيّ لحركة حماس صالح العاروري كما التقى في بيروت، مبعوث الأمم المتحدة "للسلام في الشرق الأوسط" تور وينيسلاند ورئيس لجنة الحوار اللبنانيّ الفلسطينيّ الدكتور باسل الحسن، وبحث المجتمعون في آخر الأوضاع في فلسطين المُحتلّة وكيفيّة مساعدة سكّان غزة. وقال عبداللهيان خلال اللقاء "اليوم هناك فرصة للحل السياسيّ وغداً سيكون قد فات الأوان".

## «القومي» يدين وقف بث قناة الأقصى الفضائية على «يوتلسات»: قرار الشركة الأوروبية المشغلة انحياز للعدو وتغطية لجرائمه

أدان عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الإجتماعي معن حمية، قيام الشركة الأوروبية المشغلة للقمر الصناعي «يوتلسات» بوقف بث قناة الأقصى الفضائية.

وأشار حمية إلى أنّ قناة الأقصى تؤدّي واجبها الإعلامي بفضح جرائم الاحتلال بحق الأطفال واستهداف الأطقم الطبية والإعلامية وكافة مؤسسات الأمم المتحدة ونظيراتها الدولية، وكلها جرائم حرب ضدّ الإنسانية. وبالتالي فإنّ قرار الشركة الأوروبية هو انحياز سافر للعدوان الصهيوني العنصري ضدّ أهلنا. ويندرج في إطار محاولات التعمية على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب "إسرائيل" بحقّ أبناء شعبنا في فلسطين لا سيما الأطفال والنساء منهم.

ورأى حمية، أنه عند كلّ عدوان صهيوني إجرامي يستبيح دماء أبناء شعبنا أطفالاً ونساءً وشيوخاً، تتنحّى منظومة القيَم الغربية - الأوروبية التي تدّعي كذباً الدفاع عن الإنسانية، لصالح منظومة القتل "الإسرائيلية" وتتولى مؤازرتها بكل أشكال الدعم، وبتغطية جرائمها ومحاولة التعمية عليها.

وختم قائلاً: في زمن طوفان الأقصى، ستستمرّ قناة الأقصى، صوتاً وصورة، وستستمر كلّ قناة ووسيلة تؤدّي واجبها الإعلامي بفضح جرائم العدو الصهيوني. ولكن من سيسقط حتماً، هم مدّعو الإنسانية الداعمون لمنظومة الإجرام "الإسرائيلية".

## خواجة: وظيفة «إسرائيل» سقطت

كتب النائب محمد خواجه عبر منصة «إكس»: «إنّ مشهد قدوم الأساطيل وإرسال الطائرات ووحدات النخبة إلى «إسرائيل» بذريعة حمايتها من قطاع غزّة الصغير المُحاصَر، يؤشر إلى عودة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إلى دبلوماسيّة الأساطيل، والتهديد باستخدام القوة الخشنة لإخضاع المناوئين لسياساتها. والتخلي عن مفهوم القوّة الناعمة، وزيف المناداة بشعارات الديمقراطيّة والمواثيق الدوليّة وحقوق الإنسان».

أضاف خواجة: "سقوط وظيفة "إسرائيل" التي من أجلها زُرعت بين أضلاع المنطقة العربيّة، فبدل تأمين حماية المصالح الاستعماريّة لتلك الدول، باتت بحاجة إلى حمايتها المباشرة".

# مأتم حاشد للعبد الله في الخيام وسط تنديد واسع باستهداف «إسرائيل» للصحافيين

في مأتم مهيب حاشد، ودّعت بلدة الخيام الجنوبيّة، الزميل المصوّر الشهيد عصام العبدالله، الذي استُشهد يوم الجمعة الماضي، أثناء قيامه بواجبه الصحافيّ، مع مجموعة من الصحافيين في بلدة علما الشعب، بعد استهدافهم بقصف "إسرائيليّ" أسفرَ عن إصابة عدد من الزملاء بجروح.

واستُقبل جثمان الشهيد ملفوفاً بالعلم اللبنانيّ، برش الأرُز والورود وصوت الزغاريد، وجاب به أهله ومحبّوه طُرُق البلدة محمولاً على الأكف، وسط الحزن الشديد.

وبعد الصلاة، نقل جثمانه من منزله في الخيام إلى جبّانة البلدة.

وشارك في التشييع حشدٌ كبير من الإعلاميين والسياسيين وفاعليّات المنطقة وأبناؤها الذين دانوا الاعتداء السافر على الجسم الإعلاميّ.

كما شارك المدير العام لوزارة الإعلام الدكتور حسّان فلحة على رأس وفد من الوزارة بمراسم التشييع في الخيام وقدّم التعازي باسم وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري وموظفي الوزارة، وأشاد بـ"عطاءات الراحل وأخلاقه الحميدة" وطالب بـ"إدانة إسرائيل على هذه الجريمة النكراء التي اقترفتها عن قصد، وهي جريمة يجب أن تُحاسَب عليها لأنّها تُخالف حقوق الإنسان وكلّ الأنظمة الدوليّة، وهي تُحاول أن تكتم الصوت وتشوّه الحقائق وتمنع نقل الصورة الحقيقيّة عن الواقع الذي نعيشه". وأكّد أنّنا "ندعم كل مقاومة ضدّ أيّ احتلال من أجل كل إنسان. ونحن في وزارة الإعلام نقف إلى جانب الصحافيين والإعلاميين في أداء مهمّاتهم".

### ردود فعل مُستنكرة الجريمة

في غضون ذلك، تواصلت ردود الفعل المُنددّة بالجريمة وأجرى الرئيس ميشال عون اتصالاً هاتفيّاً بعائلة الشهيد العبدالله، مقدّماً التعازي باستشهاده. وأكّد «أنّ استهداف العدوّ الإسرائيليّ لعصام ورفاقه الإعلاميين، الذين من المفروض أن يكونوا محميين بحصانة القانون الدولي، هو محاولة مكشوفة في مخطّط إسرائيل المستمرّ في طمس الحقائق عن عدوانها ضدّ الشعب الفلسطينيّ والأراضي اللبنانيّة». ونوّه عون "بما قدّمه الشهيد عصام في مسيرته الإعلاميّة وشهادته بالكاميرا والصورة للحقيقة".

ونعى وزير الثقافة محمد وسام المرتضى، العبدالله وقال "عصام العبدالله ابن بلدة الخيام الأبيّة، بطلٌ ارتقى إلى رتبة شهيد.» وتابع "كان النموذج البهيّ عن الإعلام الحرّ الشريف، وقد استهدفه الصهاينة الحاقدون أعداء الإنسانيّة لأنّه كان يؤدّي رسالته صوتاً مدوّياً للحقّ في وجههم وعدسة توثّق إرتكاباتهم وجرائمهم وتنقلها للرأيّ العام، مشيراً إلى أنّ "الشهيد عصام العبدالله ضحيّة من ضحايا إجرام آلة الحرب العدوانية الإسرائيلية، لا يحجب هذه الحقيقة الثابتة أو يتنكّر لها إلاّ الصهاينة وعملاؤهم.»

وأردف "رحم الله شهيدنا وألهم ذويه ومحبّيه الصبر والسلوان والرجاء بأنّ دماءه العزيزة الطاهرة لن تذهب هدراً بل ستكون النبراس المُنير لطريق العزّة والحقّ والحريّة والتحرير.»

وختم "السلام على روحك الشابة الطيّبة المقدامة كروح شيرين... وسلامٌ منّا عبرك فاوصله إليها".

وكتب النائب السابق وليد جنبلاط عبر حسابه على منصة "إكس": "رحمة الله عليك يا شهيد الصحافة يا شهيد الحقيقة". وأضاف، "كم القافلة طويلة من شيرين أبو عاقلة إلى عصام العبدالله لهؤلاء الفدائيين الذين تغتالهم إسرائيل لإخفاء جرائمها".

ورأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم، أنّ "استهداف العدوّ الإسرائيليّ للإعلاميين لم يكن مستغرباً لأنّ الطبيعة الهمجيّة والعدوانيّة تجعله متفلتاً من كلّ القيم والمواثيق والعدوّ الذي يحظى اليوم بدعم المجتمع الدولي بكلّ مسمّياته ومستوياته، لن يتوانى عن ارتكاباته العدوانيّة وهو يُمارس همجيّته غير آبه بإظهار صورته البشعة القذرة لأنّ هذا العالم منحاز إلى الكيان الصهيونيّ حتى لو لم يبق عربيّاً على وجه الأرض".

وتابع "يبقى السؤال أين العرب والمسلمون مما يُصيب الفلسطينيين وإلى متى الصمت المريب. ألم يسمع القادة والشعب العربيّ استغاثة النساء والأطفال وأين النخوة والضمير؟".

ودان النائب السابق إميل رحمة، اعتداء "إسرائيل" على الصحافيين والمصوّرين في الجنوب، معتبراً أنّ "إسرائيل قامت بجريمة موصوفة ومتعمّدة عن سابق تصور وتصميم، وهي جريمة يُعاقب عليها القانون الدولي".

من جهته، تمنّى نقيب محرّري الصحافة جوزف القصيفي الشفاء العاجل للزملاء الصحافيين اللبنانيين والعرب والأجانب "الذين طاولتهم آلة الإجرام الإسرائيليّة عن سابق تصور وتصميم، أثناء قيامهم بواجبهم المهنيّ لنقل الصورة الحقيقيّة لما يحصل في جنوب لبنان وتوثيق جرائم العدو الإسرائيليّ المستمرّة صورةً وصوتاً وكتابة".

وأكد أنّ "نقابة محرّري الصحافة اللبنانيّة أحاطت الاتحاد العام للصحافيين العرب، الاتحاد الدوليّ للصحافيين، والاتحاد العام لصحافيي آسيا بالعدوان المتكرّر والمتعمَّد للجيش الإسرائيليّ على الحدود اللبنانيّة واستهداف الصحافيين والإعلاميين والمصوّرين الذي ارتقى أحدهم وهو المصوّر في وكالة " رويترز" المغفور له عصام العبدالله شهيد الواجب الوطنيّ والمهنيّ". وإضاف "إنّ النقابة أعلمت الاتحادات المذكورة باستشهاد العبدالله، كما أرسلت لائحة إسميّة بالمصابين في الاعتداء الإسرائيليّ" يوم الجمعة وهم: إيلي براخيا مراسل الجزيرة، كريستينا عاصي مراسلةAFP ، كارمن جوخدار مراسلة قناة الجزيرة، الإعلامي العراقي ماهر محمد عبد اللطيف من وكالة رويترز، الإعلامي العراقي ثائر زهير كاظم من وكالة رويترز والصحافي الأميركيّ ديلين كولينز".

وأسف القصيفي لـ"تعاطي بعض وسائل الإعلام الدوليّة مع إيراد خبر الاعتداء الإسرائيليّ على الزميلات والزملاء بإغفال ذكر الجهة المسؤولة أو الفاعل. وهذا الأمر ليس فيه ذرّة من الحسّ الإنسانيّ والالتزام المهنيّ السليم".

ودانت العلاقات الإعلاميّة في حزب الله "الانحياز الأعمى والتجاهل المقصود والمتعمّد من قبل الأمين العام للأمم المتحدة وقوات يونيفيل في لبنان، ومن قبل الناطق الرسميّ باسم البيت الأبيض، ومن قبل وكالة رويترز العالميّة، ومن قبل عدد من وسائل الإعلام العالميّة، الذين امتنعوا عمداً عن تسمية اسم الجهة التي أطلقت النار وقتلت الصحافيّ الشهيد عصام خليل العبدالله وجرحت عدداً آخر من الصحافيين من جنسيات متعدّدة".

وقالت في بيان "إنّ إسرائيل هي الجهة المعتدية التي قتلت الصحافيّ عصام العبدالله بشكل واضح وقاطع لا ريب فيه وأمام مرآى ومسمع الصحافيين المحليين والعالميين الذين كانوا موجودين عند حصول الاعتداء. إن التجاهل المقصود والمرفوض هو من أجل عدم إدانة العدو الإسرائيليّ والاستمرار في حملة التضليل والتزوير التي تقودها الولايات المتحدة وحلفاؤها في المؤسّسات الإعلاميّة الدولية لمصلحة العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطينيّ المظلوم". وطالبت "هذه المؤسسات وجميع الإعلاميين الأحرار بكشف هذه الحقيقة الساطعة وإدانة المجرم الذي يقتل الصحافيين، إدانة واضحة وصريحة وهو العدوّ الصهيونيّ".

ودان الأمين العام لـ"التيّار الأسعدي" المحامي معن الاسعد في تصريح، استهداف العدوّ الصهيونيّ للاعلاميين في الجنوب "الذين يقومون بواجبهم الإعلامي والمهنيّ والوطنيّ"، مؤكّداً أنّ "إرهاب هذا العدوّ وهمجيته لن يثنيا الإعلاميين عن القيام بواجبهم ونقل ما يرتبكه هذا العدوّ من جرائم وقتل وتدمير وتهجير للمدنيين في غزة ولبنان"، معتبراً أنّ "إجرام هذا العدوّ ليس جديداً لأنّ تاريخه وسجله حافلان بالمجازر والفظائع منذ ما يقارب الـ75عاماً".

ودعا إلى حملة "إدانة واسعة ضدّ هذا العدو الصهيوني الوحشيّ المتغطرس في كلّ المحافل الدوليّة ومحاسبته على جرائمه التي تُرتكب بحقّ الشعوب والإنسانية جمعاء"، وتقدم الاسعد بتعازيه من عائلة الشهيد العبدالله ومن زملائه الإعلاميين، متمنيّاً الشفاء العاجل للجرحى.

واستنكر نائب أمين عام حركة "النضال اللبنانيّ العربيّ" طارق سليم الداود "بشدّة الاعتداء على الإعلاميين"، واصفاً هذا العمل بـ"الجبان" وأنّه "جريمة حرب جديدة تُضاف إلى سجلّ العدوّ الصهيونيّ الحافل بالإجرام والقتل، والذي يتمادى في الاعتداء على أهلنا في فلسطين".

وتقدّم الداود من عائلة العبد الله وزملائه، ومن الجسم الإعلاميّ عموماً ومن عائلات الشهداء في "المقاومة الإسلاميّة" بأحر التعازي، معلناً أنّه "أصبح لدينا الجهوزيّة اللوجستيّة التامّة لاستقبال أهلنا في حال تعرُّض جنوب لبنان لأيّ عملية عسكرية أو حادث أمنيّ أو خطر".

وشدّدت مديريّة الإعلام في الحزب الديمقراطيّ على أنذ "العدو يمعن يوما بعد يوم في إظهار صورته الإجرامية أمام العالم متجاوزاً كلّ الأعراف والقوانين والشرائع الدوليّة، فرغم إستهدافه للمدنيين بطريقة لا يقبلها أي شرع أو دين من خلال جرائمه بحقّ أهلنا في غزّة، يقوم باستهداف الإعلاميين الذين ينقلون صورة الحقيقة في ظلّ سكوت عالميّ متواطئ على تلك الجرائم".

ودانت المجموعة اللبنانيّة للإعلام – قناة المنار وإذاعة النور "العدوان الصهيونيّ السافر الذي استهدف الفرق الإعلامية التي كانت تقوم بواجبها المهنيّ في بلدة علما الشعب الجنوبيّة"، و"تقدمت من المؤسسات الزميلة ومن الجسم الإعلاميّ وعائلة الشهيد الزميل العبد الله باحرّ التعازي، كما تمنّت الشفاء العاجل للزملاء الجرحى"، مؤكّدةً أنّ "هذا العدوان لن يثني الجسم الصحفيّ عن أداء واجبه بنقل الحقيقة وفضح العدوان الصهيونيّ وإجرامه".

وحيّا رئيس "تيّار صرخة وطن" جهاد ذبيان، دماء الشهيد العبدالله ورأى أنّ "ما يُضاعف من هذه الجريمة النكراء تغاضي الأمم المتحدة وقوات يونيفيل وبعض الإعلام الغربيّ عن تحديد هوية المجرم والقاتل، في محاولة مكشوفة للتغطية على جرائم العدوّ".

واعتبرت أمانة الإعلام في حزب "التوحيد العربي" "أنّ التعرض للإعلاميين الذين ينقلون صور العدوان وجرائمه الوحشيّة بحق المدنيين والأبرياء هو خرق واضح للأعراف والقوانين الدوليّة ويأتي استكمالاً للهمجيّة الصهيونيّة في استهداف أهلنا المدنيين في غزّة بطريقة لا تقبلها كلّ الشرائع الإنسانية".

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 16 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 16 October 2023

### تشييع شهداء في سُحمر وشبعا

# حمادة: الردّ بدِل الصاع صاعين
# هاشم: دماءُ الشُهداء ستُنبتُ نصراً

شيّع حزب الله في بلدة سحمر وجماهير المقاومة جثمان الشهيد علي يوسف علاء الدين. وقدمت الحشود التي استقبلت النعشَ من بلدات البقاعَين الغربيّ والأوسط وراشيا، تقدّمهم عضوا كتلة الوفاء للمقاومة النائبان علي فيّاض وإيهاب حمادة وعضو كتلة التنمية والتحرير النائب قبلان قبلان ومسؤول حزب الله في منطقة جبل عامل الثانية علي ضعون وفاعليّات وأهالي المنطقة.

وقال شقيق الشهيد "نُعاهدكما يا والدي ويا أخي، أنّ نسير على هذا الدرب وأن نحفظ الوصيّة بعيوننا، المقاومة الإسلاميّة خطّ أحمر وسلاح شهدائنا خطّ أحمر، نحفظه بدمائنا".

وحُمل النعش على أكفّ ثُلة من المقاومين لتجوب مسيرة حاشدة شوارع البلدة بإتجاه الساحة العامّة، وقد رُفعت الأعلام الفلسطينيّة إلى جانب العلم اللبنانيّ وراية المقاومة.

وأعلن النائب حمادة أنّ "الردّ من المقاومة سيكون بدل الصاع صاعين". وقال "إنّ هذه الأمّة التي يكون فيها الآباء شهداء والأبناء شهداء وما نراه على مستوى الساحة الفلسطينيّة في غزّة، لا يُمكن لأحد أن يهزمها"، مؤكّداً "أنّ النصر قاب قوسين أو أدنى، فإنّ إسرائيل سقطت كما أسّس سيد شهداء المقاومة السيّد عبّاس الموسوي، وهي أيضاً وأيضاً (إسرائيل) أوهنُ من بيت العنكبوت».

بعدها، أدى إمام البلدة القاضي الشيخ أسد الله الحرشي الصلاة على الجثمان، ليُوارى بعدها في ثرى جبّانة البلدة.

كذلك، شيّعت بلدة شبعا الشهيدين خليل أسعد علي هاشم وزوجته زياد عاكوم، بمشاركة النائب الدكتور قاسم هاشم ممثلاً الرئيس نبيه برّي، النائب علي فيّاض وفاعليّات.

وألقى هاشم كلمة قال فيها "أن يسقط الشهداء على أرض الجنوب من شبعا والعرقوب حتّى الناقورة، هو قدرنا في تأكيد الهوية والانتماء في مواجهة عدوّ حاقد لا يعرف إلاّ القتل والإجرام، وهذه طبيعته، وواجبنا مقاومته حمايةً لوطننا في ظلّ استمرار أطماعه باستمرار احتلاله أرضنا في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والأجزاء الأخرى من الأراضي اللبنانيّة، ولهذا دماء هؤلاء الشهداء ستُنبت نصراً باستكمال تحرير الأرض اللبنانيّة المحتلّة وتكتب هذه الدماء تاريخ المجد والعزّة والكرامة لوطننا ليكون وطناً للأبناء والأجيال".

أضاف "ولأنّ فلسطين قضيّة العرب والمسلمين والأحرار في هذا العالم على ندرتهم، فلا مكان للحَياد في قاموسنا، فأيُّ حيادٍ بين الحقّ والباطل وبين الجلاّد والضحية، ولهذا فإنّنا منحازون إلى جانب شعبنا في غزّة كما في شبعا وعيتا الشعب وحاصبيا وميس الجبل ومرجعيون، وهذه ثوابت وطنيّة أمام ما يتعرّض له الفلسطينيون من مجازر وإبادة مع صمت دوليّ مُريب".

### منفذية المتن الجنوبي في «القومي» وأسرة الراحل أقامتا ذكرى الأربعين للرفيق سامي نيرباني

# المنفذ العام ربيع جابر: كان شوقه لفلسطين... واليوم هي تنزف دما بحرب وحشية صهيونية

المنفذ العام ربيع جابر يلقي كلمته

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الرفيق سامي نيرباني، أقامت عائلة الرفيق الراحل ومنفذية المتن الجنوبي في الحزب السوري القومي الاجتماعي حفل تأبين في حسينية الإمام الحسين ـ حي السلم، بحضور منفذ عام المتن الجنوبي وأعضاء هيئة المنفذية، وعدد من مسؤولي الوحدات الحزبية في نطاق المنفذية وجمع من القوميين والمواطنين إضافة إلى عائلة لرفيق الراحل.

تخلل الحفل مجلس عزاء، وكانت كلمة لمنفذ عام المتن الجنوبي ربيع جابر، تحدّث فيها عن مآثر الراحل وآدميته، وكيف كان يضجّ بالحياة ويتحلى بصفات النخوة والمروءة، وقال: كنا نرى في عينيه شوقاً لفلسطين، فلسطين التي تنزف دماً نتيجة وحشية العدو الصهيوني الذي يرتكب حرب إبادة جماعية بحق أبناء شعبنا في غزة والضفة وكل فلسطين.

وأشار جابر إلى أنّ ما يجري اليوم على أرض فلسطين ـ جنوب أمتنا، وهذا الصمود الأسطوريّ لأهلنا في غزة وهم يواجهون آلة الدمار والقتل الصهيونية، يؤكد أن شعبنا بإرادة أبنائه ومقاومته عصيٌّ على التطويع والغطرسة، ولن يتراجع عن خياره المقاومة في هذه المعركة الوجودية المصيرية.

وإذ أكد جابر أنّ ضريبة الدم التي يدفعها أبناء شعبنا في فلسطين هي عن أمتنا، فإنه حمل بشدة على المطبّعين العرب، الذين أظهروا تخاذلاً فاضحاً تجاه فلسطين ونأوا بأنفسهم عن إدانة الجرائم التي يرتكبها العدو اليهودي.

وأكد أن فلسطين هي قضية مركزية بالنسبة لنا، ونحن معنيون بحمل هذه القضية، كما كل أبناء شعبنا وقواه الحية المقاومة.

وختم موجّهاً التحية لأرواح شهداء الأمة ولروح الرفيق سامي.

جانب من الحضور

# في ضوءِ الواقعات والتحوّلات والتحديات:
# من يتخطّى الخطوط الحمر أولاً: «إسرائيل» أم المقاومة؟

■ د. عصام نعمان*

في اليوم التاسع لـ "طوفان الأقصى" ارتمست على لوحة الصراع واقعاتٌ وتحوّلاتٌ وتحدّياتٌ كثيرة، بعضها مُبهج وبعضها الآخر مُقلق.

لَعل أبرز الواقعات وأسطعها صمودُ "حماس" وسائر فصائل المقاومة المؤازرة لها في غزة وقدرتها على الاحتفاظ بفعاليتها القتالية من خلال إمطار المواقع والمستوطنات الإسرائيلية بآلاف الصواريخ والقذائف التي تعدّت غلاف غزة وصولاً الى تل أبيب وحيفا وحتى صفد في شمال فلسطين المحتلة غير البعيدة عن الحدود مع لبنان. كل ذلك جرى ويجري ردّاً على تصعيد "إسرائيل" قصفها الجوي التدميري لغزة ولسائر أنحاء القطاع ما أدّى إلى ارتقاء المزيد من الشهداء، معظمهم من النساء والأطفال.

إذ تقصّدت "إسرائيل" تهجير سكان القطاع الى خارجه، تحديداً إلى مصر، فقد ألقت طائراتها الحربية مناشير تدعوهم للتوجّه الى جنوب القطاع والى مصر، الأمر الذي سارعت القاهرة الى رفضه وإبقاء معبر رفح مغلقاً.

في مواكبة هذه التطورات، أنهى وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن زيارته لـ "إسرائيل" واتصالاته بزعمائها، وتوجّه الى الأردن حيث اجتمع الى كلٍ من الملك عبد الله الثاني ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وأبلغهما موافقة واشنطن على ترحيل سكان غزة الى منطقة العريش في صحراء سيناء المصرية، ومحاولاً طمأنتهم بأنّ مكوثهم هناك سيكون مؤقتاً، لكنه أخفى عنهما مشروع أميركا بإبعاد فصائل المقاومة عن القطاع ووضعه تحت سلطة الأمم المتحدة وقواتها الدولية. غير أن الملك عبد الله ومحمود عباس رفضا الموافقة على ترحيل سكان القطاع الى العريش وطالبا بوقف العدوان الجوّي الإسرائيلي التدميري لقطاع غزة.

لعل أبرز التحوّلات تكثيفُ الولايات المتحدة حشدها البحري في شرق البحر المتوسط بنشر المزيد من حاملات الطائرات والمدمّرات والبوارج، متوّجةً ذلك كله بإيفاد وزير الدفاع لويد أوستن إلى "إسرائيل" غداة انتهاء زيارة وزير الخارجية بلينكن لتأكيد دعمها المتصاعد، سياسياً وعسكرياً، للكيان الصهيوني.

ترافقت زيارتا بلينكن واوستن مع إعلان ناطق بإسم القيادة المركزية الأميركية أن قوات بلاده المتمركزة في أنحاء المنطقة "تراقب الفصائل المتحالفة مع إيران والتي من المحتمل أن تفتح جبهات جديدة بعد عملية طوفان الأقصى".

في المقابل، قام وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان بزيارات سريعة إلى بيروت ودمشق والدوحة أكّد خلالها تضامن بلاده مع المقاومة الفلسطينية، وشدّد على امتلاكها منَ القدرات ما يمكّنها من ردع الهجوم البريّ الإسرائيلي المتوقع على قطاع غزة، وأن توقيت تدخل أطراف محور المقاومة لمساندتها متروك لها.

أما أبرز التحّديات وأخطرها فهو مَن سيكون البادئ بتجاوز الخطوط الحمر ومباشرة الهجوم ضد الآخر: "إسرائيل" ومن خلفها الولايات المتحدة، ام "حماس" بدعم ومشاركة من حزب الله؟

أرى أنه من الصعب جداً إعطاء جواب دقيق في هذه الآونة لأنّ الصراع ما زال في بداياته، ولأنّ أحداثاً ومواجهات كثيرة ستقع في كلٍ من الجبهات الثلاث التي يحتدم فيها الصراع: قطاع غزة، الضفة الغربية، ومنطقة الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة.

الى ذلك لم تستفق "إسرائيل" بعد من صدمة "طوفان الأقصى" المدوّية التي تسبّبت بأزمة سياسية داخلية، كما وضعت "إسرائيل" في وجه ما يعتبره معظم قواها السياسية خطراً وجودياً يهدّدها بالزوال الأمر الذي يستوجب إجراء حسابات دقيقة لما لديها من قدرات وموارد وقوى عسكرية وحلفاء موثوقين قبل اتخاذ القرار باقتحام القطاع الذي توجد فيه تحت مدينة غزة مدينة أخرى من الأنفاق بمئات الكيلومترات، ومخازن للأسلحة الثقيلة والصواريخ بمختلف الأنواع والأمداء، وألوف المقاتلين المتدرّبين والمتعطشين للدفاع عن أرضهم وقضيتهم.

في هذه الأثناء، تتابع "إسرائيل" ما تسمّيه عملية "تليين" العوائق والتحصينات التي تعيق تقدّم قواتها ومدرّعاتها في غزة مصحوبةً بعملية أكثر تدميراً هي إزالة مساكن الناس والمستشفيات والمساجد ومرافق الماء والكهرباء بقصد دفع الأهالي الى الهرب والتوجّه جنوباً. بنتيجة هذه المنهجية الوحشية يتوقع قادة الكيان العدواني أن يتجمّع عشرات الآلاف من المصابين والجرحى والجوعى والمعاقين قرب معبر رفح ليناوا بوقف القصف بغية العودة الى ما تبقّى من منازلهم او... السماح لهم بالعبور الى الأراضي المصرية.

التحدّي الأخطر هو تواطؤ إدارة الرئيس جو بايدن مع حكومة بنيامين نتنياهو على تنفيذ هذا المخطط الجهنمي، إذ بينما يقوم سلاح الجو الإسرائيلي بالتدمير المنهجي للمنازل والمستشفيات والمساجد والمرافق العامة في مدينة غزة لدفع الأهالي الى الهرب والتوجّه بعيداً منها، تقوم واشنطن بالضغط على مصر للقبول ليس بفتح معبر رفح فحسب أمام الفلسطينيين الجرحى والجوعى والمروّعين المتجمعين قبالة المعبر المذكور بل أيضاً لمطالبة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالموافقة على إقامة مخيمات في منطقة العريش لإيواء الفلسطينيين المهجّرين والمشرّدين مع وعد بتوفير مساعدات ودعم مالي لمصر بمليارات الدولارات.

"حماس" وسائرُ فصائل المقاومّة في قطاع غزة ما زالت صامدة عسكرياً ورافضة بقوة تهجير وترحيل سكان القطاع إلى العريش، بينما شعوب الأمة في شتى أقطارها تتظاهر رافضةً مخطط التهجير والترحيل وهاتفةً بشعارات العداء لأميركا ودول الغرب. لكن إلى متى يمكن تمديد أجل هذه الحال المزرية؟ إلى متى يستطيع الأهالي الصبر على هذا الهوان؟ إلى متى يمكن أن يصبر مجاهدو فصائل المقاومة في قطاع غزة والضفة الغربية وأخوتهم المقاومون في لبنان وسورية والعراق واليمن الذين ما زالت أصابعهم على زناد أسلحتهم الخفيفة والثقيلة؟

لا غلوّ في القول إنّ قيادات المقاومات العربية في كل مكان ستجد نفسها في قابل الأيام أمام خيارين: إما متابعة الاشتباك بالنار مع العدو ومطالبة أطراف محور المقاومة الوفاء بوعد قطعته للدعم والمشاركة في تحمّل أعباء مواجهة العدو، وإما أن ترى فصائل المقاومة نفسها مضطرةً على مضضٍ إلى قبول ترحيل عشرات الآلاف من سكان قطاع غزة إلى مصر اتقاءً لنكبة ثانية تحل بالشعب الفلسطيني بعد مرور 75 سنة على نكبته الأولى سنة 1948.

المقاومة الفلسطينية كما الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات صامدان وصابران ومثابران على الكفاح من أجل التحرير والعودة. لكن ماذا عن "إسرائيل" وأميركا اذا ما أُسقط بأيديهما إزاء استمرار المقاومة وشعوب الأمة في الصمود والقتال، وفشل مخطط إقناع قادة مصر والأردن وغيرهما بقبول تهجير وترحيل فلسطينيي قطاع غزة الى سيناء وأغوار الأردن؟

ماذا لو قرّرت واشنطن تجاهل التظاهرات العارمة في كل أنحاء عالم العرب والإسلام، وتظاهرات الأحرار في شتى الأقطار من فنزويلا وغرب أوروبا الى سنغافورا وماليزيا؟... ماذا لو قرّرت واشنطن تجاهل سخط ملايين البشر عليها وسمحت لـ "إسرائيل" بمتابعة التدمير المنهجي لقطاع غزة وتهجير سكانه المدنيين الأبرياء؟ ألا تكون قد تجاوزت الخطوط الحمر وأصبح من حق فصائل المقاومة في قطاع غزة بل من واجبها مطالبة أطراف محور المقاومة بأن يفوا بوعدهم ويشاركوها في ملحمة "طوفان فلسطين كلها من النهر إلى البحر" من أجل التحرير والعودة؟

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

# «تاريخ البشر في الحجر» جولة في قلعة جبيل الأثريّة برعاية وزير الثقافة

الفا مع الدكتورة كوليت

أقامت الدكتورة كوليت الخوري يوسف، جولة في قلعة جبيل الأثرية تحت عنوان "تاريخ البشر في الحجر"، برعاية وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال القاضي محمد وسام المرتضى ممثلاً بالإعلامي الدكتور روني ألفا، وفي حضور قائمقام جبيل نتالي مرعي الخوري، رئيس رابطة مختاري قضاء جبيل ميشال جبران، مسؤول "حزب الله" في جبيل وكسروان الشيخ حسين شمص، إمام مدينة جبيل الشيخ أحمد اللقيس، مخاتير المدينة: أديب صليبا وعماد ملحمة وعبدو نصر، المدير الإقليمي للدفاع المدني في جبيل مخول بو يونس، صخر جرمانوس مستشار المدير العام لمؤسسة مياه بيروت وجبل المهندس جان جبران، رئيسة دائرة مياه جبيل كلود عازار، مأمورة نفوس جبيل غريتا روحانا، نائب رئيس مركز جبيل في الصّليب الأحمر اللبناني غابي أبي خليل، رئيس مركز كاريتاس جبيل ألكساندرا عون، رئيسة جمعية تكريم الأب السيدة نوال شديد، أعضاء جمعية "إنسان للبيئة والتنمية"، سفير الإنسانية باسم عمر علم الدين، الممثل الكبير عصام الأشقر، العميد د. ايليا فرنسيس، المدير السابق لمؤسسة كهرباء لبنان السيد شربل عبدالله وحشد من الفاعليات الثقافية والأدبية والفنية.

بداية النشيد الوطني، ثم رحّبت الدّكتورة الخوري بالحاضرين، وباركت للبنان إطلاق "المشروع الحلم" ليتكلّم عن تاريخ بطولات مجبولة بدماء شرايين الأجداد، مشيرةً إلى "أننا اليوم نرفع الصوت لإطلاق الحلم".

وأضافت: «أن المشروع سُلّم إلى وزارة الثقافة، عبر إقامة برنامج ثقافي وتراثي شهرياً في القلعة، ولنعمل معاً لإنجاز هذا الحلم»، داعيةً إلى «بشرى جديدة عنوانها ثقافة السلام».

وقال ألفا: «قلعة جبيل التي حاول الموج أن يغرقها ولم ينجح، علّمته درسا في الأبدية والصمود، وها أن جرس الكنيسة يترافق مع الآذان ليعلنا جبيل مدينة العيش المشترك والسلام».

وأعلن تأييده دعم هذه الأكاديمية «التي تعمل بوقود ذاتي، فخلقت حيثية جبيلية ثقافية رفعت اسم جبيل ولبنان في الثقافة والفنون».

وتابع: «نمرّ بزمنٍ عصيب، وكلّنا نسأل بعضنا بعضاً عمّا يمكن ان يحدث اليوم التالي، وذلك لشدّة القلق الذي يتملّك في أنفسنا، لكن لبنان دحر الطغاة، وسيبقى مستقرّاً ووطناً للحياة».

وأردف: "في الزمن العربي القاحل والمخيف والبارد، تبقى فلسطين القضية المركزية، والدماء التي تسقط في غزة ستزهر دولة فلسطين الأبيّة. وما شهدناه في ارجاء القلعة، يجعلنا نقول إن كل بقعة في لبنان هي قلعة من جبيل، والأمواج لن تقدر عليها لأنها ستبقى راسخة".

وفي الختام، قدّمت الدكتورة خوري درعاً تذكارية لممثل وزير الثقافة، كما قدّم كل من ألفا والدّكتورة الخوري، درعين تكريميتين للأديبة الشاعرة عايدة عيد والأديب الشاعر عبد الرحمن طراد، كما تمّ تقديم هدية تذكارية لقائمقام جبيل عبارة عن العلم والأرزة.

وتخلّلت الاحتفال، جولة للحضور في أرجاء القلعة ومعالمها، مُطّلعين على بعض التحف والمنحوتات في داخلها، على وقع موسيقى اوركسترا "كوليت أكاديمي" مع لوحات لبنانية تراثية جسّدها الطلاب من الزمن الجميل، ووقفات شعرية تحاكي قصة وتاريخ قلعة جبيل، أداها شعراء القلعة: عبد الرحمن طراد ، حكمت بشنق ، أسعد مكاري، رامي ونوس، فتون الكردي، والصوت الجبليّ المطربة ناريمان .

وفتحت أبواب القلعة مع الأديبة عايده عيد. وتعظيم سلام مع كشافة الأرز ببيلوس فوج قرطبون وكشافة الأرز فوج مار يوحنّا .

ورافق سامبوزيوم رسم هذه الزيارة. ثم ختم النشاط بنخب المناسبة على مدخل السوق الأثري.

# أدباء ومثقفون عرب يدينون العدوان الوحشي على غزة ويدعون إلى مواجهته ودعم فلسطين

أدان عشرات الأدباء والمثقفين العرب بشدة ما يقوم به كيان الاحتلال الإسرائيلي من عدوان وحشيّ لا نظير له عبر التاريخ على قطاع غزة، مطالبين الأمة العربيّة جمعاء حكوماتٍ ومنظماتٍ وشعوباً وأفراداً القيام بدورهم في دعم أشقائهم الفلسطينيّين بمواجهة هذا العدوان السافر.

وقال الأدباء والمثقفون في بيانهم: "في هذه اللحظة الفارقة التي تشنّ فيها (إسرائيل) حرب إبادة على أهلنا في غزة متذرّعةً بدعاوى الإرهاب التي أصبحت لا تنطلي على أحد، نقف لنعلن عن دعمنا غير المحدود لأهل غزة في مقاومتهم المشروعة وإدانتنا غير المحدودة لـ (إسرائيل) في عدوانها الوحشيّ والبربريّ على أرواح الأبرياء".

وأشاروا إلى أن كيان الاحتلال الذي يكره البراءة فيقتل الأطفال، ويكره الحقيقة فيقتل الصحافيين، ويكره الطبيعة فيجرّف أشجار الزيتون، ويصعّد الانتهاكات، لافتين إلى مسيرة هذا الكيان العدوانية من رفض كل القرارات الأمميّة، وتوسعة السرطان الاستيطانيّ، والتضييق على فلسطينيي الضفة والداخل واعتقالهم، والعدوان على المسجد الأقصى، وتشجيع العنف في نفوس المستوطنين وتسليحهم، وحصار قطاع غزة وتجويع أهلها.

وأضافوا في بيانهم: "تجاوزت عصابة الكيان كل الشرائع والحدود لتصل إلى مبتغاها النهائيّ المتمثل داخليّاً بالتطهير العرقيّ الممنهج للشعب الفلسطينيّ، حتى تتحقق الكذبة السافرة التي قام عليها المخطط الصهيوني وتكون فلسطين "أرضاً بلا شعب لشعب بلا أرض" وخارجيّاً بتصفية القضية الفلسطينيّة عبر الإلحاح على مشاريع للتطبيع الشكليّ ترمي إلى القضاء على الفلسطينيين وتجريد العرب من كرامتهم".

وقال الأدباء والمثقفون العرب: إن كيان الاحتلال الإسرائيلي الذي لم يترك قيمة أخلاقيّة إلا وانتهكها، ولا مبدأ حضاريّاً إلا وخرقه ولا قداسة إنسانيّة إلا وداس عليها بأحذية جنوده الملطّخة دائماً بدماء الأبرياء، قرر هذه المرة أن يذهب أبعد في طغيانه مستغلاً تواطؤ العالم وانحيازه وأراد أن تكون مجزرته الوحشيّة ضد أهل غزة منقولةً على الهواء مباشرةً.

وأكدوا أنه إذا كان التاريخ البشريّ قد اعتاد على أن يمنح صوتاً للجلاد وصوتاً للضحيّة، فـ(إسرائيل) التي لم تعرف منذ قيامها غير السطو على حقوق الآخرين، سارعت لتسطو على الصوتين معاً، فتكون في الوقت ذاته مطلق الرصاصة في الحقيقة ومتلقيها في الأكذوبة.

وحيوا في بيانهم أهلنا في غزة خاصةً، وفي فلسطين بشكل عام، منوّهين بصمودهم الأسطوريّ وكفاحهم دفاعاً عن حقهم التاريخيّ في أرضهم ووقفتهم الحضاريّة الشجاعة ضد طلائع الاستعمار والفاشيّة والعنصريّة.

ووجّه الأدباء والمثقفون العرب في بيانهم دعوة إلى الأمة العربيّة جمعاء، من حكومات، ومنظمات، وشعوب، وأفراد، مطالبين منهم جميعاً القيام بدورهم في دعم أشقائهم الفلسطينيّين في مواجهة هذا العدوان السافر، ومساعدتهم بكل الطرق المعنويّة والماديّة الممكنة، مؤكدين أننا في هذه اللحظة بحاجة ماسّة للتوحّد جميعاً في مناجزة هذا الظلم البيّن والوقوف سداً منيعاً بين دبابة المستعمر وضحيتها.

وختم المثقفون بيانهم بالتأكيد على أننا في هذه البقعة من العالم أكثر من يتوق إلى السلام، ولكننا بقدر ما نتوق إليه نعرف حق المعرفة من تجربتنا الطويلة أنه لا سلام بلا حريّة، ولا سلام بلا عدالة ولا سلام بلا حقيقة، وإن كان ثمة أعداء فعليون لـ (إسرائيل) وحلفائها فقد أثبتت الأيام أن أخطر أعداء (إسرائيل) هم على الدوام: الحرية والعدالة والحقيقة.

وقال رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد الحوراني: يأتي هذا البيان في إطار تنسيق الجهود بين الكتاب والمثقفين العرب لدعم المقاومين في فلسطين ولبنان وفي كل جزء من أرضنا العربية، بعد أن أعادت ملحمة (طوفان الأقصى) الأمل الكبير لأبناء الأمة بتحرير فلسطين من رجس الإرهاب الصهيوني.

وبيّن الحوراني أن المثقف والكاتب هما ضمير الأمة، ومن الواجب عليهما أن ينزفا عطاء وفكراً يحرّض على الاستمرار في النهج المقاوم وترسيخه عند أبناء الأمة، وأن يفضحا الإجرام الصهيوني والتآمر الغربي في دعم الكيان الصهيوني في استهدافه النساء والأطفال والطواقم الطبية في هذه الجريمة التي هي استمرار للجرائم الصهيونية بوتيرة الحقد المتزايد من قبل المجرمين الصهاينة.

# الباحثة منى فيصل طعمة توقع كتابها في معرض الفوروم

وقّعت الكاتبة والباحثة السياسية المحامية منى فيصل طعمة كتابها الجديد "الحياد في لبنان حاجة أم خيار؟"، في جناح "دار سائر المشرق" ضمن معرض لبنان الدولي للكتاب في فوروم بيروت، بحضور النائبين غسان سكاف وغادة أيوب، نقيب المحامين ناضر كسبار وعدد من أعضاء مجلس النقابة وعدد من القضاة والمحامين وكتاب عدل وسفراء وشخصيات سياسية وأكاديمية وإعلامية واجتماعية.

ويستعرض الكتاب أنواع الحياد والمفاهيم المتصلة به وتطوّرها ومدلولاتها، دولياً ومحلياً، كما يعالج مرتكزات الحياد كحاجة ضرورية وملحّة لاستقرار لبنان خاصة في هذه المرحلة الصعبة من الصراعات في المنطقة والتي تتأثر الساحة البنانية بكل تفاصيلها. ولازم الحياد في لبنان الأحداث والمراحل والمنعطفات التأسيسية والأساسية كافة، حتى كاد أن يكون جزءاً من هويته ودوره وشروط بقائه، بالرغم من كون الحياد صعب التطبيق في بلد قائم على تعددية طائفية واجتماعية معقدة.

ويشكل هذا الإصدار مرجعاً يحتاجه كل صحافي وباحث وناشط ومهتم بالشؤون السياسية اللبنانية وبنجاح التجربة التعدديّة، حيث يفتح آفاقاً جديدة بين الممكن وغير الممكن ومعنى المفهوم وشروط نجاحه.

# اختتام فعاليات ملتقى التصوير الزيتي في السويداء

اختتمت في قصر الثقافة في مدينة السويداء فعاليات ملتقى التصوير الزيتي 2023 الذي استمر على مدار أسبوع بعنوان "الطبيعة بريشة الفنان".

وتضمّن ختام الملتقى افتتاح معرض فنيّ للأعمال المنجزة للفنانين التشكيليين المشاركين فيه، وهم نضال خويص وأسامة عماشة ونغم بلان وسارة حاتم وثائر الحناوي، إضافة لعرض فيلم قصير عن مراحل إنجاز الأعمال وتكريم الفنانين المشاركين.

وقدّم الفنان التشكيلي نضال خويص لوحة زيتية تجسّد حالة طبيعة السويداء البركانية، مع تشخيص وجود امرأة تعزف على آلة القيثارة منسجمة مع جمالية هذه الطبيعة والتعبير عن حبّ الأرض والتمسك بها.

ومزج الفنان أسامة عماشة في لوحة من وحي الأسطورة بين الفن السومري القديم والموروث الشعبي برؤية خاصة ومنمنات من وحي الطبيعة في محاولة لإظهار رسالة الاحتواء وتشبيه المرأة بالسمكة، من حيث العطاء والحضور.

وأطلت الفنانة نغم بلان، عبر إضافة مادة الرمل للون الزيتي، بعمل يرتبط بمشهد من خيال الظل لنبتة الكرمة المرتبطة ببيئة السويداء، وذلك في مشهد ثابت "زماني ومكاني" مختلف عن الزمان والمكان في الواقع، وابتعدت فيه عن المنظور المألوف وقواعد الطبيعة وفق رؤية جمالية مختلفة.

ولخصت الفنانة سارة حاتم بأسلوب لونيّ شفاف جامع بين الإكريليك والزيتي وجه الخريف والجمع بين الألوان الباردة والحارة التي تلخّص تفاصيل هذا الفصل، فيما استخلص الفنان ثائر الحناوي من الحجر البازلتي فكرة تقديم تكوين طولاني بألوان خريفية ضمن مادة جمالية جمع فيها الفحم مع اللون الزيتي بأسلوب تعبيري.

وأشارت مديرة الثقافة بالسويداء ليلى أبو فخر في كلمة لها خلال حفل الختام إلى أهمية الملتقى الذي ركز خلال العام الحالي على مواضيع ترتبط بالطبيعة، وأظهر خلاله الفنانون المشاركون أعمالاً تحمل لمسات إبداعية تعكس الروح الجمالية لهم وارتباطهم بالبيئة المحلية، مؤكدة أهمية ما يحمله الفن من رسائل فكرية بالتوازي مع الحالة الفنية.

# جائزة كتارا للأديب اللبناني عبد المجيد زراقط

فاز الأديب اللبناني الدكتور عبد المجيد زراقط بجائزة "كتارا" للرواية العربية في الدوحة – قطر عن الرواية غير المنشورة المتوجهة للفتيان، عن روايته : "الرحلة العجيبة".

وقال زراقط: «كتبت هذه الرواية في العام 1982، ولم يتح لي نشرها بحلة جميلة، وعندما علمت أن كتارا تخصّص جائزة للفتيان، أعدت النظر فيها، وتقدّمت بها لنيل الجائزة، وكانت ثقتي في محلها، فشكرا لكتارا».

وتتشكل الرواية من قصة إطار متخيّلة تروي رحلة جغرافية حضارية معرفية تتوالد في سياقها القصص: أساطير وحكايات وقصص، يتعدد الرواة فيها، وتتنوّع فضاءاتها.

يحقق الفتيان اللذان يقومان بالرحلة إنجازات كثيرة، منها كشف استثمار المستعمر الأوروبي لأسطورة أبناء القمر، وشفاء الملك الأفريقي بدواء مستخرج من أرض بلاده، وتبقى النهاية مفتوحة، ليضعها القارئ فيكون شريكاً في الإبداع».

يُذكر أن جائزة «كتارا» هي جائزة سنوية تمنحها «مؤسسة جائزة كتارا» للرواية العربية.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 16 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 16 October 2023

## نتنياهو يهرب من العملية البرية... (تتمة ص1)

بالتوازي كان وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان يُنهي زيارته للدوحة، حيث نقل ما وصفه بالغليان في إيران ولدى قادة محور المقاومة، لافتاً الى أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله رسم المراحل والخطوط الحمراء لكل منها، وأنه إذا لم تفلح مساعي وقف مذبحة غزة خلال أيام أو خلال ساعات فإن الأمور سوف تخرج عن السيطرة، وأنه إذا تدخل حزب الله فإن خارطة المنطقة سوف تتغير.

على حدود لبنان الجنوبية واصلت المقاومة تصعيد وتيرة هجماتها على مواقع جيش الاحتلال، بما بدا أنه توسيع تدريجي لمدى المعركة ومستواها، استعداداً للحظة صدور قرار الانتقال إلى مرحلة أخرى من الانخراط في حرب غزة. وقد تعرّضت ثمانية مواقع لجيش الاحتلال على طول خط الحدود وبعمق عدة كيلومترات، لصواريخ المقاومة من أنواع مختلفة، أوقعت عدداً من القتلى والجرحى.

تصاعدت وتيرة التوتر على الجبهة الجنوبية مع فلسطين المحتلة في ظل تكثيف المقاومة عملياتها ضد مواقع الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود بالتوازي مع اقتراب جيش الاحتلال من إعلان الساعة الصفر لبدء العملية العسكرية البرية في قطاع غزة، فيما واصل جيش العدو اعتداءاته على القرى والبلدات الجنوبية واستهداف المناطق المأهولة بالسكان ولم توفر في عدوانها الصحافيين وقوات اليونيفيل في الجنوب والجيش اللبناني والصليب الأحمر ما أدّى الى سقوط عدد من الشهداء والجرحى، في مقابل سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف جيش الاحتلال بعمليات متعددة للمقاومة.

وأعلن حزب الله في بيان أن "مجاهدي المقاومة الإسلامية استهدفوا بالصواريخ الموجّهة دبابة ميركافا في موقع الراهب مما أدّى إلى إصابتها إصابة مباشرة ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح".

كما وأعلن الإعلام الحربي في حزب الله، أن "مجاهدي المقاومة الإسلامية هاجموا خمسة مواقع صهيونية حدودية وهي: جل العلام، بركة ريشا، موقع راميا، موقع المنارة وموقع العباد، بالأسلحة المباشرة والمناسبة"، كما استهدفت المقاومة موقع الراهب الصهيوني وموقع شتولا بالأسلحة المباشرة والمناسبة.

وأفادت وسائل إعلام عبرية بأن جيش الاحتلال أغلق طرقاً مؤدية لبلدات قرب الحدود مع لبنان وأعلنها منطقة عسكرية مغلقة.

وأعلن جيش الاحتلال سقوط قتيل وعدد من الجرحى في إطلاق نار من لبنان. وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن "الأمن طلب من سكان مستعمرة المطلة الحدودية مع لبنان إغلاق الأبواب والبقاء في المنازل خوفاً من عملية تسلل".

وأشار متحدث عسكري إسرائيلي إلى أن "حزب الله يعمل على تصعيد الوضع على الحدود اللبنانية لإعاقة الهجوم المضاد على غزة"، مؤكداً بأن "إسرائيل مستعدة للقتال على جبهتين وحتى أكثر إذا استدعى الأمر".

إلا أن خبراء عسكريين أشاروا لـ"البناء" إلى أن "الاحتلال الاسرائيلي يعمل على إطلاق التهديدات لرفع معنويات جيشه المنهار بعد الضربات القاسية التي تلقاها خلال الأسبوع الماضي، وللإيحاء للرأي العام الاسرائيلي بأنه لا يزال قادراً على القتال على جبهات عدة فيما هو يتعثر بالجبهة مع غزة ويقيم الحسابات حيال العملية العسكرية في غزة تحسباً لتداعياتها التي ستكون كارثية وستكون الضربة النهائية لجيش الاحتلال". ويستبعد الخبراء توسع اسرائيل بالحرب مع لبنان لأنها تدرك ما ينتظرها من مفاجآت ستكون أضعاف ما واجهته في غزة فجر السابع من تشرين، ولذلك أحد أسباب تردّد القيادة السياسية والعسكرية بالدخول البري الى غزة هو دخول حزب الله الحرب، ما يضع العدو أمام جبهتين ساخنتين وبالتالي سيواجه الهزيمة حتماً".

وأشارت مصادر مطلعة لـ"البناء" الى أنه وعلى الرغم من أن جيش الاحتلال يخرق قواعد الاشتباك وترد المقاومة في لبنان بضربات موجعة، إلا أن المواجهة على جبهة الجنوب لا تزال ضمن الإطار المقبول نسبياً لكونها لم تتوسع لتطال أهدافاً مدنية بشكل موسع وأهدافاً حيوية وبنى تحتية، في ظل القلق الذي يعتري كيان الاحتلال من توسع جبهة الجنوب ولذلك يعمل العدو وفق قواعد اشتباك معينة وضعها لنفسه كي يتجنب استدراج حزب الله الى توسيع الحرب، لكن المصادر تشير الى أن التوتر المستمر على الحدود وفي ظل أجواء من الاحتقان السائد واشتعال الجبهة الفلسطينية قد تنزلق الأوضاع الى حرب واسعة النطاق وتعجز القوى الغربية عن احتوائها".

وشدّدت مصادر المقاومة لـ"البناء" الى أن حزب الله غير معني بتقديم ضمانات لأي جهة كانت بأنه لن يدخل الحرب بشكل موسّع، مشيرة الى أن "على كيان العدو أن يبقى قلقاً لأن المقاومة مستمرة باستهداف مواقعه على كامل الحدود مع فلسطين المحتلة، وقد توسع أهدافها في أي وقت تراه مناسباً، ولا تخشى قرقعة طبول الحرب التي يطلقها رئيس حكومة الاحتلال ولا أصوات المدمرات وحاملات الطائرات الأميركية التي ستكون أحد أهداف المقاومة في أي حرب واسعة في الأيام المقبلة"، وحذّرت المصادر من أن تمادي قوات الاحتلال في قطاع غزة من غير المضمون بقاء الوضع الحالي على حاله، وقد تبدأ المفاجآت بالظهور تدريجياً ومن جبهات متعددة لم يتحسّب لها الاحتلال يوماً كما حصل فجر السابع من تشرين. وختمت المصادر بالتأكيد بأن "لا ضمانات بأن تبقى جبهة الجنوب على هذا المستوى من التوتر، وكل الاحتمالات واردة".

وفي هذا السياق، شدد عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، على أن "العدوان الإسرائيلي على غزة هو تهديد للأمن القومي في لبنان، وأن أهداف ونتائج العدوان على غزة، تتجاوز غزة لتصل إلى لبنان وسورية وكل المنطقة، وأي عدوان إسرائيلي على لبنان في أي زمان ومكان، سيقابل بالرد القاسي والعاجل".

ولفت قاووق، خلال احتفال تأبيني في حسينية بلدة خربة سلم، إلى أن "الأساطيل وحاملات الطائرات لن تخيفنا من أن نقوم بواجبنا الوطني والإنساني في الدفاع عن أهلنا ووطننا، ولذلك كلما قصفوا بيوتاً أو قتلوا أحداً من أهلنا أو مقاومينا، فإن المقاومة ردّت وستردّ الصاع صاعين، وعلى الأميركيين أن يعلموا أن بوارجهم لن تغيّر شيئاً من موقف المقاومة، وأن عماد مغنية ما غادر الميدان، وقد خلف وراءه مئة ألف مقاتل مدربين ومجهّزين، وهم أبطال الميدان وصنّاع انتصاراته".

إلى ذلك، جدد وزير الخارجية الايراني حسين أمير عبداللهيان التحذير بأنه "في حال تلكؤ المجتمع الدولي والأمم المتحدة والفاعلين في العالم والمنطقة والذين يدعمون إثارة الحروب الإسرائيلية، فسيلقون الردّ الذي تريده المقاومة في المكان المناسب، وهذا الردّ سيغيّر خارطة الأراضي المحتلة". وكشف أنه اطّلع من أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله على "التطورات الميدانية للمقاومة في فلسطين ولبنان"، مضيفاً "إنه رجل براغماتيّ ولطالما كان له الدور الأبرز في تحقيق أمن لبنان والمنطقة"، لافتاً إلى أنّ "أي خطوة سيُقدم عليها "حزب الله" سينتج عنها زلزال كبير ضد الكيان الصهيوني".

وأضاف "اقترحنا أن يُعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الإسلامية للبحث في الوضع في غزّة وأعلنّا استعداد طهران لاستضافته". وإذ اعتبر أن "المقاومة هي التي تحدد شروطها بعد وقف العدوان على غزّة"، لفت إلى أنّ "المقاومة وضعت أمامها السيناريوهات المحتملة عند باقي الجبهات والإعلان عن ساعة الصفر إزاء أي إجراء في حال استمرار الجرائم الإسرائيلية هو في يد المقاومة".

وكانت قوات الاحتلال قد واصلت اعتداءاتها خلال اليومين الماضيين على القرى الحدودية، فقصفت مدفعيته محيط بلدة مروحين بـ3 قذائف.

وأشارت مصادر "البناء" الى أن القذائف الإسرائيلية طالت مدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة وشظاياها وصلت إلى عدد من المنازل وأصابت مواطناً إصابة طفيفة.

وأفاد الناطق الرسمي باسم "اليونيفيل" اندريا تنتي عن سقوط قذيفة في موقع لليونيفيل، وطمأن بعدم وقوع إصابات.

بدوره، أجرى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اتصالاً بالقائد العام للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال ارولدو لاثارو مستفسراً عن ملابسات سقوط أحد الصواريخ في مقر لـ"اليونيفيل" في الناقورة. وشدّد ميقاتي على التضامن الكامل مع "اليونيفيل" واطمأن الى عدم وقوع ضحايا.

الى ذلك، أوعزت وزارة الخارجية والمغتربين الى بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، "تقديم شكوى الى مجلس الأمن الدولي عن قتل إسرائيل المتعمد للصحافي اللبناني الشهيد عصام عبدالله العامل في وكالة رويترز، وإصابة صحافيين آخرين بجروح من وكالة الصحافة الفرنسية وقناة الجزيرة، مما يشكل اعتداء صارخاً وجريمة موصوفة على حرية الرأي والصحافة، وحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، من خلال استسهال قتل الصحافيين العزل ضحايا رغبتهم بنقل الحقيقة، والدفاع عنها بعدسات كاميراتهم وأقلامهم، ونقلهم لشريط الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة في جنوب لبنان".

على صعيد الحراك الدبلوماسي الخارجي، فإن كلا من وزيرة خارجية فرنسا كاترين كولونا، ووزير خارجية تركيا هاكان فيدان سيزوران لبنان خلال اليومين المقبلين، للبحث بالأوضاع الأمنية على الحدود.

وعلمت "البناء" أن وزيرة الخارجية الفرنسية تصل اليوم بيروت وتزور رئيس الحكومة عند الرابعة عصراً في السرايا الحكومية وورئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة عند الخامسة عصراً.

وتواصلت الرسائل والاتصالات الدولية – الأميركية الغربية العربية بالحكومة اللبنانية لمحاولة أخذ ضمانات بعدم تدخّل حزب الله بالحرب، إلا أن الحزب لم يقدم أي ضمانة، وعلمت "البناء" أن بعض السفراء سألوا المسؤولين اللبنانيين عن توقيت دخول حزب الله المعركة بشكل أوسع وعلى أيّ مستوى، لكن لم يلقوا أي إجابة وافية.

وفي هذا السياق برزت زيارة السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا الى المدير العام السابق للأمن العام اللواء ابراهيم.

وفي موقف فرنسي مستغرب، أعلن قصر الإليزيه، أن "الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حذّر نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي في اتصال هاتفي من أي تصعيد أو توسيع للنزاع بين "إسرائيل" وحماس خاصة في لبنان".

وفي تحيّز واضح وفاضح للعدو الاسرائيلي، ذكّر الرئيس الفرنسي "بضرورة أن يدين الجميع بشكل صريح هجمات حماس الإرهابية في "إسرائيل" وحق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها، وكذلك القضاء على الجماعات الإرهابية التي ضربت سكانها". وأضاف أن "إيران، نظراً لعلاقاتها مع حزب الله وحماس، تتحمل مسؤولية"، مشدداً على "وجوب أن تفعل كل ما في وسعها لتجنب أي تصعيد إقليمي".

داخلياً، تمنى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط في تصريح له من عين التينة بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري، بأن "يبقى لبنان خارج هذه الدائرة إلا إذا أصرّ العدو الاسرائيلي على الاعتداء، واليوم نلاحظ الاعتداء اليومي على لبنان من قبل "اسرائيل"، وما يجري رهيب، والبعض نسي المشروع الأساس هو حل الدولتين".

وأطلق رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل سلسلة مواقف من التطورات في كلمة له غامزاً من قناة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وقال: "اذا سأل سائل ما علاقة لبنان نحيله إلى شهداء الإعلام ونذكر بكل اعتداءات "اسرائيل" التي ردعتها بسالة المقاومة. وما كنا لنتكلم عن ثروة لبنان وندعو الى عدم التسرّع باستنتاجات خاطئة حول عدم وجود غاز في بحرنا ونذكر بمعادلتنا السابقة أن لا غاز من كاريش من دون غاز من قانا. ومخطئ من يتصوّر أن شرق المتوسط عائم على غاز طبيعي فيما الشاطئ اللبناني محروم منه".

وشدّد على أنه "من يظنّ انّ تسويات او اتفاقات او أحداثاً خارجية كأحداث غزة تفرض علينا رئيسًا من هنا أو هناك وبحسب نتائج الأحداث والرابح والخاسر فيها فهو واهم"، لافتاً الى أن "لا تنسوا معادلة الداخل لذلك تعالوا ننتخب رئيسًا الآن دون انتظار نتائج الحرب التي ستطول للأسف".

وأضاف باسيل: "مخطئ من يظن ان إغراق لبنان بالنازحين ينسينا حق العودة لأكثر من نصف مليون فلسطيني"، ولفت الى أن "لبنان لا يمكنه الا ان يكونَ نصيراً الفلسطين، ولكن الايحقُ له ان يكونَ نصيراً لنفسه؟ لقد جرّبَ بعضنا إباحة أرضنا للغير واختبرنا جميعُنا مآسيها، كما جرّبَ بعضنا التعامل مع العدو ودفعْنا جميعُنا أثمانَه، وجرّبنا المقاومة واستفدنا من منافعها. الايحقُ لنا ان نرفض في وقتٍ واحد العمالة وجعل وطننا ساحةً بدل ان يكون دولةً؟".

ورأى أن "النزوح السوري يتخطى كل قدرة على استيعابه ويتجاوز كل رقم، هذا النزوح يضرب كل المواثيق والقوانين الدولية ويناقض القوانين اللبنانية كافة، وبالتالي النازح الذي يعمل خلافاً للقانون يضرب السيادة إضافة إلى حرمان المواطن من الكهرباء وغيرها لكون النازح يقاسمه إياها يصبح النازح متقدما على ابن الأرض".

التعليق السياسي

## المخاطرة بخسارة الأردن دون ربح غزة

– قبل أن تبدأ الحرب البرية على غزة لرد الاعتبار لصورة جيش الاحتلال المهزوم بعد زلزال طوفان الأقصى، تحوّلت تداعيات العدوان الهمجي المجرم على غزة وما يخلفه من قتل ودمار الى رافعة لنهوض شعبي عربي وغربي، يظهر في الشارع الأردني في طليعة الحضور.

– الأردن هو واحد من الكيانات الوليدة من تقسيمات سايكس بيكو، لكنه بقي رغم التقسيم تتمة تاريخية وجغرافية لفلسطين، بصورة أشدّ مما برز عليه الحال بين سورية ولبنان والعراق بعد التقسيم. فالضفة الغربية هي عهدة أردنية قبل حرب عام 67 ومثلها القدس الشرقية، والمقدسات لا تزال عهدة أردنية رغم الاحتلال، وسكان الأردن غالبيتهم من نازحي العامين 48 و67، وسكان شرق الأردن عروبيون أقحاح، والحركة الوطنية في الأردن امتداد للتشكيلات المقاومة الفلسطينية التي غابت واجهاتها العلنية بعد أحداث العام 1970 وخروج الفصائل الفلسطينية من الأردن، أما الحركة الإسلامية في الأردن فهي توأم حركة حماس لم ينفصلا تنظيمياً إلا مؤخراً.

– بالتوازي الأردن هو قاعدة أميركية رئيسية في خطط المنطقة، ولحكومته ومخابراته أدوار إقليمية لا غنى عنها في السياسات الأميركية نحو سورية والعراق وفلسطين. والحدود الأردنية مع فلسطين المحتلة تزيد عن 300 كلم وهي أطول حدود عربية، يعترف قادة جيش الكيان أنه يستحيل ضبطها من قبلهم اذا انهار الضبط من الجانب الأردني، والفوضى في الأردن تعني تغييراً جيوستراتيجياً في المنطقة، سواء بالنسبة للوضع في سورية أو فلسطين، بحيث يسقط أمن كيان الاحتلال، وأمن الاحتلال الأميركي في سورية، ويسقط الحصار على سورية.

– مظاهر النهوض الشعبي الأردني التي أملت تعديلاً فورياً على خطاب الحكومة وتحركاتها، تقول إن شيئاً كبيراً يحدث، وإن ما يجري هو نتيجة استشعار هذا التحول الكبير، والأميركي لا بد يستشعر ذلك، ويدرك أنه بين خياري المضي قدما في إطلاق يد القتل الإسرائيلية، فلا يربح غزة وربما يخسر الأردن، خصوصاً عندما تندلع شرارة الحرب الكبرى في المنطقة وتفتح الحدود، أو يأخذ على اليد الإسرائيلية ويقول لقادة الكيان كفاكم انتقاماً وآن أوان العودة الى قواعد الاشتباك والتفاوض على تبادل الأسرى وفك الحصار.

## المنطقة عشية الحرب الكبرى... (تتمة ص1)

– البيان الرسمي لوزراء الخارجية العرب قام بمساواة الجلاد والضحية دون أن يخجل الوزراء من فعلتهم الشنيعة، بينما جاءت بيانات روسيا والصين أكثر إنصافاً وشجاعة، فاعتبرت أن السياسات الأميركية التي حمت بقاء الاحتلال والحصار ووفّرت الغطاء لجرائم الاحتلال هي المسؤولة عن هذا الانفجار، ودعت إلى وقف فوري للنار، لم يجرؤ على طلبه الوزراء العرب، وتساوى المشهد الرسمي العربي مع المشهد الرسمي الغربي، في توفير التغطية ليواصل الكيان وجيشه جريمة القتل والتدمير بحق غزة وسكانها، ونصف الشهداء والجرحى نساء وأطفال وكبار السن، بينما انطلق زخم تصاعدي في الشارع العربي والغربي، بصورة تجاوزت التوقعات، فخرج مئات الآلاف في عواصم لم تكن على جدول أعمال التوقعات، وبدأ جدار الحماية الذي أقيم للكيان لمواصلة الجريمة يتداعى، وتصاعدت المناشدات بوقف النار وفك الحصار، وتأمين الحاجات الإنسانية الحيوية المعرّضة للنفاد، لسكان غزة المحاصرين.

– إن هذه العوامل مجتمعة تمثل شروطاً واجبة التوافر لقرار بحجم قرار الحرب بالنسبة لمحور المقاومة عموماً، وحزب الله بصورة خاصة، فكل منها بمثابة نداء للمقاومة للقيام بما يجب. وقد بدأت المقاومة ببناء جسر عبورها إلى الحرب منذ اليوم الأول بعمليات متتابعة ومتصاعدة على جبهة الحدود، وما لم يكن دخول المقاومة ميدان الحرب عامل ردع كاف لمنع استمرار مذبحة غزة، فإن الدخول الفعلي يصبح قراراً على الطاولة، بيننا وبينه أيام وربما ساعات، والمنطقة عشية قرار الحرب الكبرى، ومتى دخل حزب الله فإن أشياء كثيرة سوف تتغيّر، ولا يفيد في ردعها لا حضور حاملات الطائرات، ولا تسخين التصريحات.

– القرار يبدو على الطاولة، والوقت ينفد ما لم يبدأ استخدامه بشكل مجدٍ لصالح فتح طريق هدنة وتفاوض لإطلاق الأسرى وفك الحصار، وكلام وزير الخارجية الإيرانية ليس في الهواء.

## عائلات أسرى الاحتلال لدى المقاومة يتظاهرون ضدّ حكومتهم

أفادت وسائل إعلام العدو، أمس، بأنّ العشرات من عائلات الأسرى "الإسرائيليين" المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية تظاهروا أمام وزارة الأمن في "تل أبيب".

وأعربت عائلات الأسرى عن احتجاجها على أداء حكومة بنيامين نتنياهو، متسائلةً: "أين الجيش؟ أين ابن رئيس الحكومة نتنياهو، هل هو في ميامي؟".

كما حذّر أهالي الأسرى "الإسرائيليين"، رئيس كيان الاحتلال إسحاق هرتسوغ، من أنّه إذا لم يعد أبناؤهم "فسيزلزلون إسرائيل، إذا تطلّب الأمر"، مشدّدين على أنهم "لن يقبلوا تركهم في غزة".

وكانت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبريّة، كشفت في وقت سابق أنّ وزراء حكومة الاحتلال من حزب "الليكود"، تعرّضوا لهجمات من قبل مستوطنين ووجّهوا لهم شتائم واتهامات بأنهم "دمّروا إسرائيل"، وذلك خلال زيارتهم للجرحى في المستشفيات "الإسرائيلية".

يُذكر أنّ حكومة بنيامين نتنياهو قد أخطرت، يوم الجمعة الماضي، 265 عائلة بمقتل أبنائها، و120 عائلة ينتسب إليها أسرى، بحسب ما أعلن المتحدث باسم الجيش "الإسرائيلي".

إلى ذلك، اعترف وزير أمن الاحتلال، يوآف غالانت، أنّ شنّ حربٍ على الجبهة الشمالية ليس من مصلحة "إسرائيل"، وفق ما نقلت عنه وكالة "رويترز".

# التحاق خمسة لاعبين محترفين بصفوف المنتخب قبل لقاء الإمارات

التحق خمسة لاعبين ببعثة المنتخب اللبناني الوطني لكرة القدم الموجود في دبي، وذلك قبل ساعات من المباراة الوديّة التي سيخوضها مع مضيفه الإماراتي يوم غد الثلاثاء عند السابعة مساء بتوقيت بيروت على ستاد آل مكتوم في نادي النصر. وكان قد انضمّ إلى التشكيل الذي واجه منتخب مونتينيغرو (2–3) خلال الأسبوع الفائت، حارس مرمى الفيصلي الأردني مهدي خليل، وزميله حارس العهد مصطفى مطر، مدافع نادي الأنصار نصار نصار، وثنائي الوسط لاعب العهد حسن سرور، والمحترف مع بانكوك يونايتد التايلاندي باسل جرادي. وكان مدافع نادي العهد جورج فيليكس ملكي قد انضمّ إلى البعثة أيضاً يوم أمس وشارك في الحصة التدريبية تحت إشراف المدير الفني الجديد الكرواتي نيكولا يورسيفيتش، لكنه اضطر للانتقال إلى بيروت لأسباب عائلية. وسبق لمنتخب الإمارات مواجهة ضيفه الكويتي ودياً، مساء الخميس الماضي، على ستاد آل مكتوم، وفاز عليه بهدف نظيف سجله مهاجمه طحنون الزعابي. وتقرّر أن يدير المباراة الودية غداً، المصري محمد عادل (حكم ساحة)، بمعاونة سمير جمال وسامي هلهل، وإبراهيم نور الدين (حكم رابع).

# مؤتمر صحافي للإعلان عن انطلاق دورة جزين بكرة الطاولة للناشئين

دعا الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة وبالتعاون مع مؤسسة «الأرض البيضاء» رجال الصحافة والإعلام الى حضور المؤتمر الصحافي الذي سيُعقد عند الساعة السادسة من مساء اليوم الاثنين في مقر النادي اللبناني للسيارات والسياحة بالكسليك للإعلان رسمياً عن الدورة الدولية السنوية الثانية، تحت اسم WTT YOUTH CONTENDER JEZZIN التي ستقام بين 19 و25 تشرين الأول الحالي في مجمّع "جوليان وليندا سليم" في جزين تحت إشراف الاتحاد الدولي لكرة الطاولة. والدورة الدولية، المدرجة على روزنامة الاتحاد الدولي والتي يحصد الفائزون والفائزات والمتأهلون الى الأدوار النهائية النقاط التي تضاف الى رصيدهم على لائحة التصنيف الدولي، مخصصة للفئات العمرية التالية للذكور والإناث: تحت الـ 19 سنة، تحت الـ 17 سنة، تحت الـ 15 سنة، تحت الـ 13 سنة وتحت الـ 11 سنة. وسيقام حفل الافتتاح الرسمي للدورة عند الساعة السادسة من مساء الخميس 19 تشرين الأول الحالي في «مجمّع جوليان وليندا سليم» بجزين.

# الأمير السعودي عبد الرحمن بن تركي يشتري بطاقة بمليون ريال دعما لـ «الشباب»

أعلن نادي الشباب السعودي بيع أغلى تذكرة في تاريخ دوري «روشن» السعودي لكرة القدم للمحترفين في الموسم الحالي (2023–2024)، وذلك قبل انطلاق منافسات الجولة العاشرة من الدوري. هذا، وسيواجه نادي الشباب ضيفه الطائي يوم السبت المقبل، في ختام مباريات الجولة العاشرة من الدوري السعودي، الذي سيبدأ يوم الجمعة المقبل.

وقال نادي الشباب عبر حسابه الرسمي على موقع "إكس"، إن النادي باع تذكرة بقيمة مليون ريال سعودي، هي الأغلى في تاريخ الدوري، لمصلحة الأمير عبد الرحمن بن تركي بن عبد العزيز. وعلّق محمد المنجم، رئيس نادي الشباب، على الأمر، قائلاً: "الأمير عبد الرحمن بن تركي داعم للنادي، ويعمل على مصلحته". وأضاف: "إن بيع التذكرة بهذه القيمة المالية الكبيرة لهي سابقة في تاريخ النادي، إنها فكرة موجودة في الدوري الإنكليزي الممتاز والدوريات الكبرى الأخرى".

وعن مميزات تلك التذكرة الذهبية، أوضح: "تشمل العديد من المميزات، مثل غرفة كبار الزوار والعضوية الذهبية والحصول على قميص موقّع من اللاعبين ومشاهدة كافة مباريات الفريق طوال الموسم". وأعلن نادي الشباب في وقت سابق طرح تذكرة "الضيافة"، كما أُطلق عليها، بقيمة مليون ريال، بالتزامن مع تدشين الملعب الجديد للنادي، والذي سيستضيف لقاء الطائي. يذكر أن الشباب يحتل المركز الثاني عشر في جدول ترتيب دوري "روشن" للمحترفين، برصيد 9 نقاط، بعد 9 جولات من الدوري، متأخراً بفارق 14 نقطة خلف المتصدّر نادي الهلال.

# منتخب فلسطين يختار الجزائر لخوض مبارياته القارية

أعلن رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني، جبريل الرجوب، إن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، يريد خوض التصفيات المزدوجة لكأس العالم 2026، وكأس آسيا 2027، في الجزائر.

وتحدث الرجوب لإذاعة الجزائر الدولية في تصريحات نقلها موقع صحيفة "الشروق" الجزائرية أمس، موضحاً "لقد وجهنا طلباً للاتحاد الجزائري لكرة القدم، من أجل الاستقبال في ملاعب الجزائر، ونحن ننتظر الحصول على موافقة الاتحاد الآسيوي والفيفا". ووقع المنتخب الفلسطيني بالمجموعة التاسعة ضمن التصفيات المزدوجة، إلى جانب منتخبي أستراليا ولبنان، حيث سيلعب مباراته الأولى خارج أرضه أمام المنتخب اللبناني، قبل أن يستقبل أستراليا في الجولة الثانية، وهذا خلال التوقف الدولي المقرر شهر تشرين الثاني المقبل. وعلّق الرجوب على رفع الوشاح والعلم الفلسطينيّين من قبل لاعبي المنتخب الجزائري قبل وبعد مباراته الودية أمام الرأس الأخضر، والتي جرت يوم الخميس الماضي، في مدينة قسنطينة، قائلاً: "ما عبّر عنه اللاعبون الجزائريون رسالة إيجابية مقدرة عند كل الفلسطينيين". يذكر أن منتخب فلسطين قد انسحب من المشاركة في كأس "ميرديكا" الودية في كوالالمبور، بسبب الظروف الراهنة، حيث كان مقرراً أن يشارك إلى جانب منتخبات طاجكستان والهند وماليزيا.

وتداولت الجماهير الجزائرية خبر رغبة فلسطين في الاستقبال بالجزائر على نطاق واسع، ورحبوا بقوة بهذا القرار، مؤكدين بأنهم سيكونون المشجّع رقم واحد لمنتخب "الفدائي"، في حال تأكد وترسيم الأمور من طرف الهيئات المسؤولة.

وتلبية للرغبة الفلسطينية، أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم، في بيان رسمي، موافقته على طلب نظيره الفلسطيني بإقامة جميع مباريات المنتخب الفلسطيني في الجزائر. وجاء في بيانه: "تنفيذاً لتوجيهات السلطات العليا للبلاد وبناء على طلب من رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، السيد جبريل الرجوب، تقرّر الجزائر استضافة كل مباريات المنتخب الفلسطيني لكرة القدم في تصفيات كأس العالم 2026 وكأس آسيا للأمم 2027، والتكفل بكل التكاليف المتعلقة بهذه الأحداث الرياضية".

## جيسيكا بيغولا تحرز لقب بطولة سيول

تُوجت الأميركية جيسيكا بيغولا المصنّفة الرابعة عالمياً بلقب بطولة سيول للتنس في كوريا الجنوبية بعد فوزها على الصينية يوان يو أمس الأحد. ونجحت إبنة الـ 29 عامًا، في تخطّي عقبة منافستها بنتيجة 6–2 و6–3. وقالت بيغولا بعد هذا اللقب "والدتي كورية وتمّ تبنيها من هنا، لذا من المميز حقاً أن أتمكن من الفوز هنا". ثمّ تابعت: "في السنوات القليلة الماضية، مع تقدّم تصنيفي، شعرت بالتأكيد بدعم أكبر بكثير من المشجعين، أكثر بكثير مما كنت أتوقع لدى عودتي إلى هنا بعد خمس سنوات. لذلك إنه أمر مميز حقاً".

## الروسي روبليوف يخسر نهائي «بطولة شنغهاي»

أخفق الروسي أندريه روبليوف في الفوز بلقب بطولة شنغهاي الصينية للتنس لفئة الماسترز ذات الألف نقطة، والبالغ مجموع جوائزها 8 ملايين و800 ألف يورو. وخسر اللاعب الروسي المصنف خامساً في البطولة، على يد البولندي هوبرت هوركاتش، بمجموعة مقابل مجموعتين، جاءت تفاصيلها كالآتي: (3–6) و(6–3) و(6–7) وذلك في المباراة النهائية التي جمعتهما أمس الأحد، واستغرقت ساعتين وست دقائق. وتعرّض أندريه روبليوف (25 عاماً) للهزيمة في رابع نهائي خلال العام الحاليّ، متجاوزاً رقمه القياسي السلبي في العام 2021 عندما خسر في ثلاث مباريات نهائية.

## إيران تردّ رسمياً على صدور حكم قضائي ضد رونالدو!

نفت السفارة الإيرانية في إسبانيا، في بيان رسمي، صدور حكم قضائي ضد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، قائد فريق النصر السعودي لكرة القدم. وكان قد سافر كريستيانو رونالدو برفقة ناديه النصر السعودي، إلى إيران، في وقت سابق من شهر أيلول الماضي، لمواجهة مضيفه فريق بيرسيبوليس، ضمن دوري أبطال آسيا لكرة القدم، وحظي النجم البرتغالي باستقبال أسطوري هناك، وحصل على هدايا من المشجعين، إحداها كانت لوحة من الفنانة الإيرانية فاطمة حمامي. وذكرت تقارير صحافية مختلفة أن رونالدو يواجه عقوبة 99 جلدة، بتهمة الزنا، بعدما تبادل العناق مع فاطمة وقبّلها على خدها. ولكن السفارة الإيرانية في إسبانيا نفت تلك التقارير، حيث أوضحت في بيان رسمي: "ننفي بشدة صدور أي حكم قضائي ضد أي رياضي دولي في إيران". وأضافت: "تجدر الإشارة إلى أن كريستيانو رونالدو سافر إلى إيران ولقي استقبالاً حسناً من قِبل الشعب والسلطات". وختمت: "كما حظي لقاؤه الإنساني مع فاطمة حمامي بإشادة وإعجاب الشعب والسلطات الرياضية في البلاد".

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 16 تشرين الأول 2023
Monday 16 October 2023

## دردشة صباحية

## الدخان الأبيض

◆ يكتبها الياس عشي

مرات نادرة هي التي نرى فيها دخاناً أبيض في هذه العتمة من ليل بلادي الطويل!

لقد دخلنا، جميعاً، في نفق طويل طويل، هو أطول من كلّ الخطابات – المعلقات التي قيلت منذ أن بدأت المسألة الفلسطينية إلى يومنا هذا.

وفجأة... وبدون مقدّمات، يعود الأمل إليك، وتفرح، وتؤمن من جديد بأنك ما زلتَ قادراً على المواجهة... وعلى نصرٍ يحمل توقيع الغزّاويين.

سلام لك يا غزّة، سلام لك وأنت تدافعين عن شرف العروبة والانتماء.

## ما كتب قد كتب...

■ بشارة مرهج*

صحيح أنّ يهود المستعمرات المحاذية لغزة تعرّضوا لأيام قاسية بسبب ضربات فلسطينية مباغتة رداً على الاقتحامات الهمجية التي يتعرّض لها الأقصى المبارك، لكن الفلسطينيين تعرّضوا لسنين طويلة من الوجع والعذاب بسبب القمع والظلم الإسرائيلي المستمر منذ عام 1948، لا بل منذ عام 1918 عندما تولّت بريطانيا احتضان الوكالة اليهودية تسليحاً وتدريباً وعملت على اضطهاد الفلسطينيين وحرمانهم من استخدام السكاكين في مطابخهم. لذلك نقول لمن راعه مقتل مدنيين في الجانب "الإسرائيلي" أين هي إدانته لممارسات القوات والميليشيات الإسرائيلية التي اعتبرت وتعتبر قتل الفلسطينيين وتشريدهم عملاً يومياً ينبغي الإصرار عليه حتى تقوم الدولة اليهودية الخالصة، أيّ الخالية من أيّ مجموعة بشرية أخرى لا تنتمي الى الدين اليهودي؟

ونضيف أين كان مدّعو الحرص على المدنيين والأطفال عندما كانت عائلات فلسطينية بأكملها تذبح عمداً أو تطرد خارج بيوتها الى العراء؟ هل انتفضوا تعاطفاً مع آلامهم ومعاناتهم وأدانوا الفاعل؟ فهذه الحرب التي نشهدها اليوم لم تنشأ فجأة، وإنْ تفاجأ بها عدوّ متغطرس يستهتر بكلّ من حوله، لكنها ردّ فعل طبيعي من شعب يرزح تحت حصار وقهر يتصاعدان كلّ يوم ويقوم بهما عدو متطرف خارج على القانون الدولي والإنساني دون أن يرى هيئة دولية واحدة تردعه أو تسعى لرفع الظلم عن الشعب الفلسطيني وأطفاله ومقدساته التي تنتهك وتدنس كلّ يوم تحت هذه الحجة الباهتة أو تلك؟

لذلك تخطئ اليوم واشنطن ومعها دول أوروبية عدة في تقييمها للموقف في غزة. تخطئ في انحيازها للجلاد. تخطئ لأنها لا تقيس الأمور بالمقياس نفسه وإنما تقيسها بمنطقها الاستعماري الذي لا تستطيع التخلي عنه، إذ ترى الضحية مستحقة للإدانة لأنها أفصحت عن أوجاعها، وترى الجلاد ضحية لأنه تعرّض لهزيمة لا يجوز أن يحظى بها نظام الاحتلال والأبارتيد.

ولكن مهما فعلت "إسرائيل" وقتلت ودمّرت بسلاحها الجوي والأميركي، ومهما أيّدها ودعمها أفرقاء فهي لن تتمكّن من ستر العار الذي لحق بها يوم أخفقت بكلّ مؤسساتها الاستخبارية والعسكرية والسياسية عن معرفة ما يجري في غزة و "غلافها" إلا بعد انكشاف ردّ الفعل الفلسطيني على العالم بأسره. وردّ الفعل هذا ليس على عدوان إسرائيلي عارض بل على عدوان مستمر وحصار عنصري متواصل منذ 15 سنة، حصار تناول كل مناحي الحياة.

لكلّ ذلك ليس من حقّ الكيان الصهيوني أن يتفاجأ، وليس من حق الرئيس الأميركي بايدن أن يتباكى وقد قدّمت بلاده لهذا الكيان المؤقت كلّ ما طلبه وتمناه من أموال وأسلحة ودعم سياسي وعدد لا يُحصى من الفيتوات التي نجحت في عرقلة مسيرة العدالة الدولية وإدامة القهر والقمع والإرهاب على الشعب الفلسطيني. أما تنديده بأهل غزة وحماس فهو آخر مَن يحقّ له تقييم الآخرين باعتباره ملاحقاً مع ابنه هانتر من القضاء الأميركي بشتى التهم.. أما الدموع التي حاول أن يذرفها وهو يخاطب العالم مهدّداً بالقوة الأميركية الساحقة فلم تقنع كثيرين وهو الممتنع عن إدانة المجازر التي ارتكبتها الجيوش الأميركية في هيروشيما وناكازاكي وفيتنام والعراق وأفغانستان وباناما ومختلف البلدان، وهو الممتنع أيضاً عن إدانة "إسرائيل" التي ارتكبت بعصاباتها وجيشها مجازر مماثلة.

إنّ الشعب الفلسطيني وأهالي غزة، بصورة خاصة، يتحملان منذ 75 عاماً وبدون انقطاع ظلماً لا يطاق من قبل الحكومات الصهيونية وميليشياتها الحاقدة التي تقطع عنه المياه والكهرباء والهواء كلما عنّ على بالها تجربة جهوزيتها للقتل والسحل والتهجير، وهي الحكومات نفسها التي هدمت بيروت واغتصبت بيوت الفلسطينيين ومدارسهم ومتاجرهم ومزارعهم وكتمت أصواتهم وزجتهم في سجون عفنة يديرها جلاوزة متعصبون كوزير الدفاع يوآف غالانت الذي جاهر بأنه "يقاتل حيوانات بشرية" في غزة أو وزير المال سموتريتش الذي ادّعى أن لا وجود للشعب الفلسطيني في معرض دعوته محو بلدة الحوارة جارة أريحا.

فكيف أمكن للرئيس الأميركي وسط ذلك كله ادعاء العفة والسمو مع أقرانه الأوروبيين وإلقاء هذا الكمّ الهائل من التهم الظالمة على الشعب الفلسطيني الذي يتعرّض للإبادة أو التهجير كلّ يوم سواء كان في بيته أو مزرعته أو على الطريق يحاول الوصول الى مدرسته المتوارية خلف الأسوار والجدران العنصرية المبنية بأموال أميركية وأوروبية هي عار عليهم وعلى كل من يدّعي الثقافة والحضارة.

لا حاجة للإفاضة؛ فالحقائق معروفة وإنْ جوبهت بالإنكار، والحديث يطول عن الممارسات العنصرية الإرهابية التي اعتمدتها "إسرائيل" سياسة ثابتة ضدّ فلسطين وأهالي المنطقة بأسرها – هل تتذكّرون كيف تعاملت "إسرائيل" مع جنود مصر في سيناء عام –1967 وكيف تتعامل اليوم مع أهالي القدس والمسجد الأقصى؟!

فنحن نكتفي بذلك، لأنّ الموقف الأميركي والبريطاني الذي أنكر على الشعب الفلسطيني حقوقه وأصطفّ الى جانب "إسرائيل" في كل مجزرة ارتكبتها من مجزرة كفر قاسم الى مجزرة صبرا وشاتيلا، هو موقف غير قابل للتغيير ويبرهن أن لا فرق بينهما وبين "إسرائيل" التي خرجت من رحمهما وتأسّست على أيديهما وتسلحت من سلاحهما وسطت على أرزاق الآخرين بتحريض وحماية منهما.

نحن لا نعوّل على ردّ فعل "إنساني" يفاجئنا به الحاكم الأميركي أو البريطاني، لكن لنا كلّ الثقة بشعوب العالم الرافضة للاحتلال والإذلال والاستغلال المصمّمة في كل حين، على انتزاع حريتها واستقلالها وكرامتها مهما طال الزمن، ومهما كانت التضحيات.

*نائب ووزير سابق.

## رئيس كولومبيا: سنرسل مساعدات إلى غزة

أعلن الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو، أمس، عن عزمه إرسال مساعدات إنسانية من كولومبيا إلى قطاع غزة، الذي "يعاني من حصار قاس نتيجة العدوان الإسرائيلي".

ونددّ بيترو بمجازر الاحتلال "الإسرائيلي" في غزة، "مطالباً بحماية العاملين في القطاع الصحي".

وشدّد على أن الهجمات المنهجية على المدنيين والإبادة الجماعية، "يجب حظرها بما أن الاتحاد الأوروبي ينادي بالقانون الدولي"، معتبراً أنّه يجب على لأمم المتحدة الدعوة إلى جلسة استثنائية للجمعية العامة حول أحداث غزة.

كما دعا إلى ضرورة حماية الحد الأدنى من "متطلبات المعيشة في غزة"، معلناً أن كولومبيا سترسل مساعدات إنسانية إلى القطاع.

## هل نشهد حرب تغيير الخرائط...؟

■ أحمد بهجة

اعتدنا أن يكون وزير خارجية إيران الدكتور حسين أمير عبداللهيان دقيقاً جداً في كلامه، وهو الدبلوماسي المحترف المشهود له في كلّ المحافل، ولذلك لا بدّ أن يؤخذ بجدية تامة قوله في بيروت إنّ خريطة فلسطين سوف تتغيّر وسوف يهتزّ الكيان الإسرائيلي المؤقت، إذا توسّعت الحرب الدائرة في غزة ودخل فيها حزب الله وأطراف محور المقاومة.

من الممكن أن يعتبر بعض المراقبين أنّ هذا الكلام يأتي في سياق الحرب النفسية ضدّ العدو، وهذا ليس خطأ على الإطلاق بل على العكس تماماً، هي جزء أساسي من المواجهة، وهذا ما برعت فيه المقاومة وعلى رأسها سماحة السيد حسن نصرالله الذي يخشى العدو صمته، كما ننتظره جميعاً بكلّ ثقة بما يقول ويفعل... ومعه رجال الله الذين يبذلون التضحيات ويقدّمون الغالي والنفيس في سبيل حماية بلدنا وحفظ كرامة شعبنا وعزّته.

أما عن تغيير الخرائط... فقد ذكرنا أنّ الوزير عبداللهيان قال كلاماً دقيقاً جداً، وها نحن رأينا كيف أنّ المقاومة في فلسطين غيّرت الخرائط بالفعل وليس بالقول... وقد دخل أبطالها إلى مستوطنات العدو في ما يسمّى «غلاف غزة» وسيطروا عليها لعدة أيام في عملية نوعية مشهودة قلبت الموازين رأساً على عقب وألحقت الشلل بجيش العدو وجعلته عاجزاً عن خوض أيّ مواجهة، بل قُتل من ضباطه وعناصره مَن قتل وأُسرَ مَن أسر وفرّ الآلاف منهم أمام بضع عشرات من المقاومين الأشدّاء الذين سجلوا أروع ملاحم البطولة والشهامة والإنسانية.

ومن هنا صحة القول إنّ ما قبل 7 تشرين الأول 2023 ليس كما بعده، لأنّ ما حدث ليس أمراً عادياً ولن يكون أمراً عابراً، بل هو إنجاز استثنائي لم يحصل مثله منذ نشوء الكيان المعادي عام 1948، حيث كانت المواجهات تتركزّ في الأراضي المحتلة عام 1967 أو في دول الطوق المجاورة لفلسطين المحتلة (لبنان وسورية والأردن ومصر).

للمرة الأولى تحصل مواجهة من هذا النوع في الأراضي المحتلة عام 1948، ويتمّ تحرير جزء من هذه الأرض، وإذا كان اليوم تحريراً مؤقتاً فإنه سيكون في المرة المقبلة تحريراً دائماً، وهذا هو بالفعل تغيير الخرائط الذي لن يُمحى على الإطلاق من أذهان المستوطنين ليس فقط في غلاف غزة بل على امتداد أرض فلسطين كلّ فلسطين.

وهناك مؤشرات كثيرة تؤكد الحديث عن تغيير الخرائط، حيث نرى الضعف والوهن لدى العدو، قيادة وجيشاً ومستوطنين، إذ لم يكن قد مضى بضع ساعات على بدء عملية «طوفان الأقصى» حتى علا الصراخ الإسرائيلي في طلب النجدة من حلفاء الكيان ورعاته وداعميه، وهو فعلياً أكثر من طلب نجدة، إنه استغاثة العاجزين عن القيام بمفردهم بأيّ أمر، ولذلك نرى هذه الهستيريا المعادية ضدّ الأهداف المدنية، ونرى استهداف المواطنين الآمنين العُزّل، أطفالاً ونساء وشيوخاً... وهو ما تتعامى عن رؤيته دول العالم بأكثريتها الساحقة ومعها الإعلام بأغلبه الذي تجاهل أنّ العدو استهدف الإعلاميين والمصوّرين في فلسطين ولبنان حيث ارتقى منهم شهداء نترحّم عليهم جميعاً، وبينهم ابن الخيام المصوّر الشهيد عصام العبدالله، كما أصيب عدد آخر منهم بجروح ونتمنى لهم الشفاء العاجل.

هذا الإجرام المتمادي سببه أولاً الطبيعة الإجرامية المترسّخة في هذا الكيان منذ قيامه، وثانياً العجز عن تحقيق أيّ هدف عسكري يُذكر، وهذا يذكّرنا بما حصل في لبنان في حرب 2006 حين لم يستطع العدو طيلة 33 يوماً تحقيق أيّ هدف عسكري ولا استطاع التقدّم براً ولو لمتر واحد على امتداد الجبهة من الناقورة إلى شبعا... ولم يبقَ أمامه إلا التدمير والقتل واستهداف المدنيين في كلّ المناطق بهدف تأليب الرأي العام ضدّ المقاومة، لكن ما حصل هو العكس تماماً حيث التفّ الناس حول المقاومة وما زالوا معها قلباً وقالباً لأنها بكلّ تشكيلاتها القتالية والإعلامية واللوجستية عنوان الصدق والشهامة والبطولة، ولأنها تحمي البلد وأهله وتجعل لبنان قوياً قادراً على مواجهة كلّ الصعوبات بالاتكال على ثلاثية القوة «الجيش والشعب والمقاومة».


البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل